

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



تعليمية القواعد النحوية [القاعدة و الشاهد] بين التعقيد و  
السهولة في الطّور المتوسط

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذ:

أ.د بن عمارة محمد

إعداد الطالبة :

بن فضاة فاطيمة الزّهاء

| الأستاذ (ة)   | الرتبة          | الصفة        |
|---------------|-----------------|--------------|
| أحمد قوفي     | أستاذ           | رئيسا        |
| بن عمارة محمد | أستاذ مساعد ب   | مشرفا ومقررا |
| فغلول حورية   | أستاذة مساعدة ب | مناقشا       |
| غول شهرزاد    | أستاذة محاضرة أ | مناقشا       |

السنة الجامعية : 2023 - 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



تعليمية القواعد النحوية [القاعدة و الشاهد] بين التعقيد و  
السهولة في الطور المتوسط

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذ:

أ.د بن عمارة محمد

إعداد الطالبة :

بن فضاة فاطيمة الزهراء

| الأستاذ (ة)   | الرتبة          | الصفة        |
|---------------|-----------------|--------------|
| أحمد كوفي     | أ.د             | رئيسا        |
| بن عمارة محمد | أستاذ مساعد ب   | مشرفا ومقررا |
| فغلول حورية   | أستاذة مساعدة ب | مناقشا       |
| غول شهرزاد    | أستاذة محاضرة أ | مناقشا       |

السنة الجامعية : 2023 - 2024





# كلمة شكر

نحمد الله و نشكره على توفيقه ومنحه القوة و الصبر للوصول إلى هذه المراتب و إنجاز هذا العمل المتواضع ، نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إعداد هذا البحث ،

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "بن عمارة محمد "

نتوجه له بالشكر على نصائحه القيمة و إرشاداته الوجيهة و ملاحظاته الهادفة ،

و عرفانا له نهديه هذا العمل المتواضع و نتمنى أن يكون في المطلوب إن شاء الله

و إلى جميع الأساتذة قسم اللغة العربية و آدابها الذين وجهونا طيلة المشوار الجامعي

.....



# إهداء

أهدي هذا العمل :

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى أبي العزيز

إلى من أنارت دربي و كان دعاؤها سر نجاحي إلى أمي الحبيبة

إلى من معهم أكبر و عليهم أعتد إلى إخوتي و أخواتي

إلى كل من كان لهم يد العون في بحثي هذا إلى أساتذتي في كل مكان و زمان

إلى الذين أحبهم و لم آت على ذكرهم أقول أسماؤكم العالية و في القلب غالية

مقدمة

## مقّمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا  
وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم :

أصبحت قضية تعليمية النحو العربي من أبرز القضايا التي تناولها  
المتخصصون، إذ تعد القواعد النحوية مادة أساسية في مناهج التّعليم والتّعلم :  
فهي وسيلة تهدف إلى اتقان المتعلم لقواعد وقوانين القراءة والكتابة، فإنّ التعليمية  
مفهومها يتناول الطرائق والوسائل المعتمدة في تدريس ومحتوى مناهج التدريس،  
حيث حظيت القواعد النحوية بالاهتمام في مناهج التعليم وفي مختلف الأطوار بما  
فيها الطّور المتوسط، وهذا ما جعلني أتساءل على الآفاق المستقبلية للتعليمية  
ومادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة هامة وحساسة  
في المتعلمين، وفي هذا المنطلق جاء عنوان مذكرتي :

" تعليمية القواعد النحوية [ القاعد والشاهد ] التعقيد والسهولة في الطور  
المتوسط السنة الثالثة أنموذجاً " ، بهدف معرفة مدى الأهمية التي تحتلها  
القواعد النحوية من الأوساط التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط وعليه  
تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول جملة من التساؤلات أهمها :

- ❖ ما المقصود بالتعليمية ؟
- ❖ ما هي عناصر العملية التعليمية ؟
- ❖ وما المقصود بعلم النحو ؟
- ❖ ما إستراتيجية تدريس النحو في الطور المتوسط ؟
- ❖ وما هي أسس تدريس النحو ؟
- ❖ و ما طرائق تدريس النحو ؟
- ❖ وما المقصود بالشاهد النحوي بين السهولة والصعوبة ؟
- ❖ أين يوجد التّعقيد في تدريس القاعدة والشاهد؟

## مقدمة

ومن جملة الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، أمّا ما هو ذاتي فيتمثل في :

❖ الرغبة بالبحث في مجال التعليمية الذي سنحتاجه ربما إن وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التدريس .

❖ رغبتني في البحث في تعليمية القواعد النحوية وطرق تدريسها، وكذا شغفي بمادة النحو، لما له من دور كبير في عملية البناء بالإضافة إلى إعادة الإطلاع على بعض الموضوعات النحوية وكذا معرفة تلك الخطوات التي يتبعها المدرس خلال تقديمه لدرس القواعد.

أمّا ما هو موضوعي :

❖ شيوع فكرة صعوبة القواعد النحوية على غرار المواد الأخرى سواء عند المعلم أو المتعلم.

❖ تفشي العامية في حجرات الدراسة ووجود الأخطاء الإملائية والنحوية عند التلاميذ.

لكي تكون دراستي ممنهجة قمت بتقسيم بحثي هذا إلى مقدمة ومدخل وفصلين ثم خاتمة .

خصصت الفصل الأول المعنون بإستراتيجيات تدريس النحو في الطور المتوسط وفيه تطرقت إلى أسس تدريس النحو، وطرائق تدريسه، وأهدافه، وصعوبة تدريسه وأخيرا الشاهد النحوي.

أمّ الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي فقد قسمته إلى مبحثين ؛ فتناولت في الأول طرق تقديم القواعد النحوية بين السهولة والصعوبة (الموضوعات النحوية لكتاب السنة الثالثة متوسط، الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريس القواعد



## مقّمة

النحوية، نماذج تطبيقية حول دروس النحو من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط)، أمّا في المبحث الثاني فتطّرت إلى الاستبيان.

وقد أنهيت دراستي بخاتمة موجزة سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

و قد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ليمدنا بالمؤشرات والأدوات اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، والأهمية الجانب الإحصائي خاصة وأنا اعتمدنا على الإحصاء لجمع البيانات الخاصة بالمبحث انطلاقاً من الاستبيان الذي أعدته.

وقد اعتمدت في انجاز هذه الدراسة على مراجع ومصادر ذات صلة بالموضوع منها : مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، لسان العرب لابن منظور، في اللسانيات التعليمية للدكتور لمين زايد، معجم التعريفات لعلي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لحسن شحاتة، إستراتيجية التدريس والتعلم لجابر عبد الحميد، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة د. ظبية سعيد السليطي، الكتاب لسبيويه وكأي باحث أكاديمي فقد اعترضتني جملة من الصّعوبات أهمها :

اللامبالاة والإهمال للاستمارات وعدم جدية التلاميذ أثناء الإجابة على الاستبيانات.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت، فإذا أصبت فمن الله، و إذا أخطأت فحسب أجر الاجتهاد.

كما لا أنسى شكر الأستاذ المشرف الدكتور " بن عمارة محمد " الذي كان خير على انجاز هذا البحث.

مدخل

يعد نحو العربي عاملا أساسيا في تطور مهارات اللغة العربية من حيث الاكتشاف والتواصل، فمن الضروري فهم النحو وقواعده لبناء جمل دقيقة وفعالة، وقد تتجسد أهمية النحو في اللغة في قدرته على توجيه الكلام وتنظيمه وهو أساس أسلوب التعبير الصحيح والواضح، وفي سياق التعليم يلعب فهم النحو دورا حاسما في تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب، فقد تكثفت جهود الباحثين من أجل تطوير النظرة البيداغوجية الرامية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية لتصبح فرع من مباحث اللسانيات وكذا علم النفس، بل هي علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية وإجراءاته التطبيقية، وقبل التطرق إلى صلب الموضوع لابد من الإشارة إلى فهم هذا الموضوع.<sup>1</sup>

## أ / التعليمية :

### 1. مفهومها :

#### أ- لغة :

إن مصطلح التعليمية مأخوذ من الجذر اللغوي (ع ل م)، وقد ورد هذا الجذر في الكثير من المعاجم العربية، فجاء في لسان العرب في (ع ل م): أن : " من صفات الله عز وجل العليم، والعالم، والعلّام، عليم، فعيل"<sup>2</sup>، ومنه تعليم وتعليمية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره، وقد عرفها سيبويه فقال :

1 ينظر أحسن حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات

الجامعية ، بن عكنون ، (د.ط) ، 1993م، ص103

2 مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية – القاهرة – مصر ، ط4، 2004م ،

مادة (ع.ل.م) ، ص624

"عِلْمْتُ كَأَدْنْتُ، وَأَعْلَمْتُ كَأَدْنْتُ وَعَلَّمْتَهُ الشَّيْءُ فَتَعَلَّمَ" وليس هنا للتكبير.<sup>1</sup> نستنتج أن التعليمية مأخوذة من الفعل تعلم والذي يعني المعرفة بالشرع واتقانه، كما ورد في المعجم الوسيط في مادة (ع ل م) أن: "علمه - علما وسمه بعلامة يعرف بها، علم فلان :علمه، وعلم الشيء علما :عرفه، وعلم الشيء حاصلًا :يقن به وصدقه"<sup>2</sup>، يتبين من خلال التعريف أنها توحى بمعنى واحد وهو العلم بحقيقته الشيء والمعرفة به.

### ب- اصطلاحاً :

إنّ مصطلح (didactique) يقابله باللغة العربية "التعليمية"، أو "علم التدريس"، أو "علم التعليم" وهناك فريق آخر يذهب إلى اطلاق المصطلح الأجنبي كما هو أي "ديداكتيك" وذلك خوفاً من الوقوع في أي غموض، ويعرّف (بشير ابرر) التعليمية بقوله: "الدراسة العلمية لطريق التدريس ولتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم الذي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي - الحركي"<sup>3</sup>. حيث تستمد التعليمية اهتماماتها بمختلف طرائق ومضامين ووسائل التدريس المتنوعة التي تسهم في نجاح عمليه التعليم والتعلم كما جمع في هذه التعاريف بين الاشتقاق اللغوي والاستخدام الاصطلاحي لكلمة تعليمية على أنها تعني فن التعليم، وقد ورد في تعريف التعليمية في منهاج اللغة العربية وآدابها

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت - لبنان، ط3، 1993م، مج12، مادة (ع.ل.م).

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 624.

<sup>3</sup> د.لمين زايدي، في اللسانيات التعليمية، دار المثقف للنشر و التوزيع، الجزائر (باتنة)، ط1،

1444/2022م، ص16

نقل عن بشير ابرير و آخرون، مفاهيم التعليمية، منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية - عنابة - الجزائر، (د.ط)، 2009م، ص84.

على أنها : " قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم وسيطرته على المادة التي يدرسها وتحكم في طرائق التدريس "1. نلاحظ أن التعليمية تجمع بين التعلم والتعليم ودراسة تجسيدهما الواقعي والتطبيقي.

ويعرفها ميلايوي بأنها : " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم"2، وهذا التعريف يعني أن التعليمية هي علم من علوم التربية لها قواعدها ونظريتها وكذلك هي نظام من الأحكام المتداخلة، تهتم بالتخطيط للمواد الدراسية وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم.

## 2. أنواعها:

تنقسم التعليمية إلى قسمين أساسيين، يتكاملان فيما بينهما وهما:

(أ) **التعليمية العامة** : أو ما تسمى بالتعليمية الأفقية أيضا، وهي المحتويات العلمية والمضامين والدروس القابلة للممارسة والتطبيق في مختلف مستويات التعليم، فتقدم المعطيات الأساسية للتخطيط لكل موضوع، كما تهتم بمختلف مواد التدريس والطرائق المتبعة وكل ما هو عام ومشترك في تدريس المواد أي القواعد والأسس العامة، التي يجب مراعاتها فالتعليمية العامة اذا تهتم بتقديم المبادئ الأساسية والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج التعليمية، واستغلالها أثناء التخطيط التربوي، بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة، وبذلك يمكن القول أن التعليمية العامة تمثل الجانب التوليدي للمعرفة، أين يتم توليد القوانين والنظريات والتعميمات العامة

1 بوزوادة بومسفاولد البنية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، ص 67

2 التعليمية العامة و علم النفس، وزارة التربية الوطنية، دار النشر، الجزائر، 1999، ص 02

للعملية التعليمية، وتمثل تعليمية المواد الجانب التطبيقي لتلك المعرفة أين يتم تطبيق تلك القوانين والتعميمات على مادة دراسية معينة.<sup>1</sup>

**(ب) التعليمية الخاصة :** التعليمية الخاصة هي تعليمية المادة، إذ تهتم بدراسة مادة معينة من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، ومثال ذلك تعليمية اللغة ونعني بها كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والكتابة والتعبير.

" أن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية، إذ تهتموا بأنجع السبل والوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها."<sup>2</sup>

نستنتج أن التعليمية الخاصة هي جزء من التعليمية العامة وبعبارة أخرى فإن التعليمية الخاصة تمثل جزء التطبيق للتعليمية فمجالاتها أكثر دقة وخصوصية فهي تتعلق بمادة دراسية واحدة، وتهتم بعينة تربوية خاصة.

### 3. عناصر العملية التعليمية :

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها، وهي تحقيق أهدافها، فقد اختلفوا في ماهية العناصر ووظائفها إذ أنها تتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي :

1 ينظر : د.سليم مزهود ، محاضرات في مادة التعليمية اللغات ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف .ميلة - الجزائر ، 2020/2019 ، ص 14 - منقول عن - سليم مزهود و آخرون ، مفاهيم في التعليم و التعليمية و يليه ، مصطلحات في التعليمية

2 المرجع نفسه ، ص 14 - 15

(أ) **المتعلم** : هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه رغبة في التعلم، فالطالب هو الذي يسعى إلى التعلم ولا يحدث تعلم بدون رغبة من الطالب، المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات له ما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم.<sup>1</sup> وبالتالي فإن الهدف من التعليم هو إيجاد أجيال صالحة لبناء مجتمع سليم، والمتعلم هو العمود الفقري للعملية التعليمية ومحور بنائها باعتباره الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية.

(ب) **المعلم** : وهو العنصر الثاني في العملية التعليمية، إذ يعد الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مكون وموجه للتعليم، فالمعلم هو الموجه والمرشد لسلوك تلاميذه، لأنه مصدر لكثير من المعارف والعلوم والفنون لأجيال المستقبل.<sup>2</sup>

ومنه يعتبر المعلم قائداً ومسيراً للدرس داخل الصف، فبفضله يكتسب التلاميذ مختلف الأنشطة والمعارف.

(ت) **المنهاج التعليمي** : " وهو يمثل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم ".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، ج2، (د.ط) ، (د.ت) ، ص20

<sup>2</sup> ينظر : محمد سلمان الخضايلة و تحسين علي المومني ، المعلم و المدرسة ، دار صفاء ، عمان ، ط1،

1434هـ / 2013م ، ص 14

<sup>3</sup> ينظر : عناصر العملية التعليمية ، ، ودورها في نقل المعرفة الصحيحة ، جامعة عبد الحميد ابن

باديس -مستغانم – 2016م/2017 م ، ص14

معنى ذلك أن المنهج هو محور العملية التعليمية، فهو المرشد والموجه للمتعلم، وهو المنظم والمربي، وذلك لما يمتلكه من معارف وقدرات تساعد المتعلم على المعرفة وتحقيق هدفه، كما يركز المنهج على تحديد المحتوى والأهداف والكتب المقررة ونظام الامتحانات، وطرائق التدريس ودرجة النجاح.

ومن هنا نستنتج أن العناصر جميعا لا يمكن الاستغناء عن ركن من أركانها، فإن غياب ركن منها أحدث خلل في نتائج العملية التعليمية، فالمتعلم هو المستهدف الأول، ثم المعلم لأنه هو الذي يتعامل مع المتعلم ويتولى تنفيذ المنهج، ثم يأتي بعد ذلك المنهج هو الذي خطط التعليم التي يلتزم بها المعلم من أجل المتعلم.

## ب- النحو :

### 1/ تعريف النحو : تنوعت تعريفات النحو وتعددت لغويا واصطلاحيا

(أ) لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور : " النحوُ : إعراب الكلام العربي : والنحو : القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوا، وانتحاه ونحو العربية منه"<sup>1</sup>. منه نستنتج من خلال هذا التعريف أن أظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولاً هو (القصد) وهو أولى المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي. فقد جاء في القاموس المحيط : " النحو : الطريق والجهة، ج : أنحاء ونحو، والقصد يكون ظرفا واسما، ومنه نحو العربية،

<sup>1</sup> ابن منظور لسان العرب، نشر أدب الحوزة، ت، م - إيران، ط3، 1405هـ، مجلد15، ص309 - 310



وجمعته : نحاه وبنحاه : قصده.<sup>1</sup> وهو يتطابق مع المعنى الاصطلاحي الذي يعني القصد واتباع طريق العربي من كلامهم.

ففي معجم تهذيب اللغة للأزهري ورد في مادة ( نحا ) ما يلي : قال اللين : النحوُ القصد نحو الشيء نحوت نحو فلان أي قصدت، قال : وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال للناس : أنحوا نحوه قسمي نحوا، ويجمع نحو أنحاء.<sup>2</sup>

ويتبين لنا من خلال هذا التعريف أن معنى النحو لغة : الجهة، فنقول ذهبنا نحو فلان أي جهته كما يعني القصد والطريق وذلك نظرا لتوجه المتكلم إلى التشبه بالعربي والتكلم مثلهم، ويطلق عليه أيضا علم الإعراب أي إعراب الكلام العربي.

## (ب) اصطلاحا :

تعددت آراء العلماء في تعريفهم للنحو وهذا للتباين وجهات النظر التي تبناه كل منهم، حيث عرفه "ابن جني" في كتابه - الخصائص - وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسبة والتركيب وغير ذلك.<sup>3</sup> والنحو عند ابن جني هو مجموعة من القواعد التي يجب أن يسير عليها من يريد تكلم اللغة العربية حتى يلحق بأصلها

<sup>1</sup> محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، تح : محمد نعيم العرقسومي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط8 ، 2005م ، ص1337.

<sup>2</sup> محمد بن أحمد الأزهري ، تهذيب اللغة ، تح : عبد الله درويش ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، القاهرة ، 1424هـ / 2004م، ص252

<sup>3</sup> د. عبد الحميد السيد ، دراسات في اللسانيات العربية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 1424هـ / 2004م، ص165 .

في الفصاحة ويتقن التعبير الصحيح بها، وهي مرجع لكل من يلحن في اللغة أو ينطقها نطقاً غير سليم.

وورد أيضاً بأن النحو: "هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من حيث الإعلال وقيل: علم بأصول يعرف به صحة الكلام وفساده."<sup>1</sup> ويقصد بالنحو كعلم هو العلم الذي يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات، من حين الإعراب والبناء مثل: أحكام إعراب الكلمات وعلامات إعرابها والمواضيع التي تأخذ فيها.

ونجد في تعريف آخر هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها.<sup>2</sup> ويعرفه "محمد صلاح الدين مجاور" بقوله "النحو عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات فهو موجه وقائد إلى الطرق التي يتم بها التعبير عن الأفكار."<sup>3</sup> وهذا التعريف يشمل إلى جانب الإعراب والتمثيل في ضبط أواخر الكلمات والعلاقات بينها في الجمل والعبارات.

نستنتج من هذه التعريفات المتعددة للنحو أن معظمها تشير إلى ضرورة هذا العلم في اللغة العربية وله أهمية كبيرة في إصلاح الألسنة، كما يتضح لنا أن

<sup>1</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح و دراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، 816/هـ 1413م، ص 202

<sup>2</sup> محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان للنشر و التوزيع، بيروت، ط 1، 1405/هـ 1985م، ص 217.

<sup>3</sup> محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2000م، ص 365.

الكثير من النحات قد اختلفوا في تعريفاتهم فمنهم من حصر النحو في الإعراب فقط، وهناك من وضع مجالا نحو إلى التركيب كابن جني في قوله السابق.

## 2/ تععيد النحو :

### (أ) مفهومه :

يمثل تععيد إجراء معرفيا أجراه الباحث بهدف توصيف الارتباطات المماثلة ويعد القانون بمثابة المبدأ الأساسي، ويعرفه "عبد القادر النهاري" بأنه : "جملة الضوابط التي يستنبطها النحوي في استعمالات الناس للغتهم، بحصر الثوابت فيها، ومن هنا كان التععيد رميم الاستعمال صادرا عنه موفرا لأسباب الكلام ومقاييسه..."<sup>1</sup> ويعتبر هذا كتوضيح لمفهوم التععيد النحوي.

لقد بدأ اللحن يشيع على الألسنة منذ صدر الإسلام خصوصا بعدما كثرت الفتوحات، وهو ما جعل الحاجة تمس إلى وضع رسوم يعرف بها الصواب من الخطأ، خشية اللحن وشيوعه لذا وضع النحو، وكانت المدرسة البصرية هي السابقة لوضع اللبانات الأولى لهذا العلم ثم جاءت مدرسة الكوفة، وإن اختلفت عنها في المنهج، بحيث اعتمدت الاول على القياس اللغوي بينما ركزت الثانية على الاستقرار والتوسيع في الرواية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر النهاري، نظرات في التراث اللغوي العربي ، ، دار الغرب الإسلامي ، ، بيروت ، ط1 ، 1993م ، ص131.

<sup>2</sup> ينظر : محمد الأمين الولي ، مجلة جامعة الزيتونة ، الدولية ، موريتانيا ، العدد الثالث ، 2022م،(د.ص).

**(ب) بين القاعدة والتقعيد :**

القاعدة والتقعيد مفاهيم غير مرتبطة بدراسة اللغة والتحليل النحوي، وعلى الرغم من أنهما يشتركان في النظر إلى اللغة من الناحية النحوية، إلا أنهما يختلفان في طبيعتهما وتركيزهما، حيث أن التقعيد يهدف إلى تقديم الضوابط والأسس التي تتم بمقتضاها وضع القواعد، أما القاعدة فهي بيان للنظام النحوي، والتقعيد منهج للنحاة يسلكونه في سبيل الوصول إلى ذلك حيث يمثل طريقة بحثية في أساسها ومرجعها.<sup>1</sup> وعليه نقوم بتوضيح ذلك كالتالي :

- **القاعدة :** بمعنى الضابط وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته، والقاعدة النحوية قاعدة كلية كالفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والقاعدة الكلية يكون معناها حكما كليا ينطبق على جزئيات كثيرة.<sup>2</sup>

وتعرف أيضا أنها مبدأ أو توجيه يحدد كيفية استخدام اللغة وتكوين الجمل الصحيحة، تعتبر القواعد جزءا من النظام اللغوي، وتشمل قواعد النحو والصرف والدلالة، وتشمل القواعد النحوية العديد من المبادئ مثل: ترتيب الكلمات في الجملة، واختيار وتصريف الأفعال والأسماء واستخدام الأدوات والحروف النحوية.

- **التقعيد :** وهو فرع من اللغويات يهتم بترتيب الكلمات وتكوين الجمل والعبارات في اللغة، يركز التقعيد على تحليل الصيغ النحوية والتراكيب الجمالية، كما يهدف التقعيد إلى فهم كيفية بناء الجمل وتنظيم الكلمات والعبارات في اللغة لتحقيق التواصل وفهم المعنى، وفي الأخير يمكن القول

<sup>1</sup> ينظر : اللغة الواصفة في تقعيد النحو العربي ، جامعة ابن خلدون – تيارت ، 2023/2022م، ص30

<sup>2</sup> ينظر : الفيومي ، المصباح المنير ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1987، ص263

أن القاعدة هي المبدأ العام الذي يحدد كيفية استخدام اللغة، بينما يركز التقعيد على دراسة ترتيب النحو وتكوين الجمل في اللغة ومع ذلك فإن القواعد النحوية تشكل أحد عناصر التقعيد وتساهم في توضيح تكوين الجمل وتحليلها.<sup>1</sup>

يؤكد كثير من العلماء أن علم النحو العربي نشأ في العراق في صدر الإسلام، ثم تدرج إلى النمو والتطور تماشياً مع سنة الترقى حتى اكتملت أبوابه.<sup>2</sup>

### 3/ المدارس النحوية :

المدرسة :

أ- لغة :

من الدرس، ودرَسَ الشيءُ والرَّسْمُ يدرُسُ دروساً بالضم : عفاً، ودرستُهُ الرِّيحُ درساً : محتهُ إذا تكررَتْ عليه فعفنه - لازمٌ - ودرسهُ القَوْمُ وعفوا أثره، وربع دارس ومدرّس، وقد درس دروساً ودرسته الرياح درساً : تكررت كلمة فعفنه، ومن المجاز درس الحنطة دراستاً : دارسها ودرس الناقة : راضعاً، ورجل مدرّس : مجرب، ودرس الكتاب للحفظ : كرر قراءته درساً ودراسة، ودرس غيره، ودرسته الكتاب مدرسة، وتدارسوه حتى حفظوه، واجتمعت اليهود في مدارسهم موبية تدرس فيه التوراة، وطريق مدرّس : كثر مشي الناس فيه حتى ذكره الله وهذه مدرسة النعم : طريقها.

<sup>1</sup> ينظر الفيومي، المصباح المنير: مرجع سابق، ص 263

<sup>2</sup> ينظر : محمد الطنطاوي، نشأة النحو، دار المعارف للنشر و التوزيع- القاهرة، ط2، 1119،

أما اصطلاحاً فهي الاشتراك في وجهة النظر الذي يؤلف الجهة العلمية ويربط العلماء ببعضهم البعض على رأي واحد<sup>1</sup>.

ومن خلال التعريف نستنتج أن المدرسة النحوية تطلق على مجموعة من النحات ينظرون تحت إطار موحد في التفكير والمنهج، وتكون له مرجعية يصدرون عنها في دراسة النحو، أي أنها الاشتراك في وجهة النظر التي تؤلف الجهة العلمية وتربط العلماء بعضهم ببعض على رأي واحد.

المدارس النحوية مصطلح يشير إلى اتجاهات ظهرت في دراسة النحو العربي، اختلفت في مناهجها في بعض المسائل النحوية الغربية وارتبط كل اتجاه منها بإقليم عربي معين، فكانت هناك مدرسة البصرة والكوفة ومدرسة بغداد وهكذا.

**3-1/ المدرسة البصرية :** إن تاريخ مدرسة البصرة هو تاريخ النحو العربي فقد ( كان لأهل البصرة في العربية قدمة، وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية ) وقد قلنا أنه نشأ نشأة عربية تتسجم مع الفطرة، ثم نمت أصوله نمواً طبيعياً (وبقي النحو ربيعاً للبصريين ينتقل في حجور أئمتهم إلى أن كان عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي، فجمع متفرقه وفصل قواعده وأكمل أبوابه وتقدم إلى سييويه، وكان من أثبت تلاميذه، وأسماهم همة أن يجمع ذلك في كتاب)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر : عباس الأوسي ، المدارس النحوية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات – القاهرة ط1، 2017م ،ص 35

<sup>2</sup> ينظر : المرجع نفسه،ص35 ، حنقلا عن – ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، 12/1

فمن خصائص هذه المدرسة السماع والقياس، فقد اعتمد البصريون في دراستهم طائفة من المصادر ألا وهي: القرآن الكريم، والشعر العربي.<sup>1</sup>

من خلال ما ذكرناه نجد أن المدارس النحوية عند البصريين: هي القرآن الكريم، الشعر العربي الجاهلي السامي، لغة العرب الفصحاء، وكذا الأمثال العرب وحكمهم، وقد قسمت مدرسة البصرة إلى سبع طبقات " كانت من أفاض هذه الطبقة: نصر بن عاصم الليثي، وعبد الرحمن بن هرمز، يحيى بن يعمر العدواني"<sup>2</sup> وأما الطبقة الثانية من العلماء والنحاة، فضمت عبد الله بن أبي إسحاق الخضرمي، عيسى بن عمر الثقفي، وكان الأخفش الأكبر، الخليل بن أحمد الفراهيدي ضمن الطبقة الثالثة من علماء البصرة وسيبويه الأصمعي ضمن الطبقة الثالثة من علماء البصرة وسيبويه، الأصمعي ضمن الطبقة الرابعة، فيما نجد الأخفش الأوسط وقطرب من علماء الطبقة الخامسة، وأما الجرمي والمازني، الرياشي فكانوا ضمن الطبقة السادسة وأما المبرد والزجاج، وابن السراج فقد ظهروا ضمن علماء الطبقة السابعة.<sup>3</sup>

هؤلاء - باختصار شديد- هم أمم علماء النحو في البصرة.

- **المدرسة الكوفية**: اتفق القدماء المحدثون على أن درس النحو بدأ في البصرة ثم انتقل إلى الكوفة وكان الاتصال بينهما قائما كرحلة الرؤاسي والكسائي والفراء للأخذ بشيوخها، فالبصريون القدماء هم من أطلقوا على رجال النحو الكوفيين وتسمية (الكوفيين) لتمييزهم عن المصريين، ويرى الدكتور

<sup>1</sup> ينظر: المرجع السابق، ص43 -نقلا عن - المدارس النحوية، د.خديجة الحديثي: 98.

<sup>2</sup> د.إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النحوية، دار المسيرة - عمان - الأردن، ط1، 2007م

1427/هـ، ص 46-48، - نقلا عن نزهة الألباب 15.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص48، 86

مهدي المخزومي أن اسم الكوفية لم يعرف إلا في القرن الرابع ومن خصائص هذه المدرسة (الكوفية) :

- اتساع دائرة المسموع، التوسع في القياس، المصطلحات<sup>1</sup>.

- مصادر الدراسة عند الكوفة :

أن الكوفيين لم يأخذوا ما تعلموه من البصريين قلبا وقالبا، وإنما تصرفوا فيه بالزيادة والنقص والتحويل والتأويل ينشدون في كل ذلك مقام التميز ويرنون إلى مراتب الإبداع والسبق، وقد قسمت كتب الطبقات إلى خمس طبقات، من أشهرها علماء هذه الطبقة الرؤاسي، معاذين مسلم الهراء، وأما الكسائي فكان ضمن الطبقة الثانية، وكان الأحمر، الفراء، والضرر ضمن الطبقة الثالثة، أما الطبقة الرابعة من العلماء فضمنت ابن سعدان، والطوال وابن السكيت، وأما ثعلب فهو خاتم الكوفيين ظهر ضمن الطبقة الخامسة والأخيرة<sup>2</sup>.

- الفرق بين مدرستي البصرة والكوفة :

اشتهر النحو العربي بقواعد بشهرة المدرستين : البصرة والكوفة، وهما في نظرنا مؤسستان علميتان في تاريخ الأمة العربية فكان الأساس المعرفي لمدرسة البصرة ينطلق من مصادر الدراسة في ثلاث عناصر هي: القرآن والشعر والقياس، وكان الأساس المعرفي في مدرسة الكوفة هو لغات الإعراب والشعر العربي، والقراءات، ومن منا يمكن إجمال أمم الفرق بين المدرسة فيما يلي :

<sup>1</sup> ينظر : عباس علي الأوسي ، المدارس النحوية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، ط1 ، 2017 ، م ، ص 46-49

<sup>2</sup> ينظر : د.إبراهيم عباد السمرائي ، المدارس النحوية ، دار المسيرة ، عمان -الأردن ، ط1 ، 2007م



- شيوخ البصرة كانوا لا يرون إلا عن العرب الخالص الضاربين في أعماق الصحراء، أما الكوفيون فكانوا يأخذون اللغة من حيث ما وجدوها، وكانوا يقبلون بالشاهد الواحد.

- البصريون كانوا يقيمون قواعدهم على الأكثر في اللغة، أما يخلق الأكثر فربما عدوه من الضرورات التي لا يصار إليها في الاختيار، على عكس الكوفيين.

ومن أمثلة الفروق بين المدرستين أيضا : أن البصريين لا يجزون تقدم الفاعل على فعله، أما الكوفيون فيجيزون ذلك<sup>1</sup>، أضف إلى ذلك عدم استعمالهم من مصطلحات نفسها، فنجد على سبيل المثال استعمال مصطلحات الجر ضد البصريين يقابله الخفض لدى الكوفيون، إلى غير ذلك من المصطلحات التي اختلفت فيها المصريون عن نظائرهم من الكوفة.

### 3-2/ المدرسة البغدادية :

بدأ ظهور هذه المدرسة في أوائل القرن الرابع الهجري، وقد اختلفت مشارب علماء هذه المدرسة تبعاً لمن تتلمذوا عليه، فمنهم من أخذ عن البصريين فغلبت عليه نزعة البصرية، ومنهم من أخذ عن الكوفيين فغلبت عليه النزعة الكوفية، ومنهم من أخذ عن المدرستين، ونظر إلى العلم نظرة خاصة متجردة عن العصبية، نظرة المقارنة والترجيح، وقد قسم علماء هذه الطبقة إلى ثلاث مجموعات : أصحاب البصريين، أصحاب الكوفيين، المتحررون من قيود العصبية الذهنية<sup>2</sup>، ومن هنا يمكن القول أن المدرسة البغدادية قامت على

<sup>1</sup> ينظر : علي النجدي ناصف ، تاريخ النحو ، دار المعارف ، مصر ، (د.ط) ، 1978م ، ص 31 - 33

<sup>2</sup> ينظر : المرجع السابق ، د.إبراهيم عبود السامرائي ، المدارس النحوية ، ص 123

الانتخاب من آراء المدرستين (البصرية والكوفة) مع فتح الأبواب الاجتهاد، وبعد اشتداد المنافسة بين المدرستين، انتقل رأس علماء الكوفة أبو العباس أحمد بن يحيى، ورأس علماء البصرة محمد بن يزيد المبرد إلى بغداد للتعليم، فكان أن اشتد الصراع بينهما وكثرت المناظرات، " فالتقى المنهجان في بغداد ليكونا النحو العربي في مرحلة من مراحل نضوجه".<sup>1</sup> والذي من سماته " أنه نحو يقوم أساسا على الممازجة بين المدرستين، فيأخذ أفضل الآراء ويجعلها عنوانا له، على أن النحو البغدادي لم يقتصر على مجرد المفاضلة والانتخاب، بل نجد أن الاجتهاد يبرز أحيانا في النحو البغدادي".<sup>2</sup> فمن خصائص هذه المدرسة الخلط والانتخاب، وأشهر علماء بغداد من النحويين : الزجاجي، وأبو علي الفارسي، وابن جني، والزمخشري، وابن الشجر، وابن الأنباري، والعكبري وغيرهم.

### 3-3/المدرسة المصرية والشامية:

كانت الحركة النحوية في إقليم الشام صورة للحركة النحوية في مصر، ذلك لأن الحدود بين مصر والشام كانت متصلة، لقد كانت البدايات في الدراسات النحوية على يد بعض المؤدبين الذين كانوا يعلمون الشباب مبادئ العربية، وأن أول نحوي حمل راية النحو بمصر هو "ابن محمد التميمي"، الذي رحل إلى البصرة وأخذ النحو عن شيخها "الخليل ابن أحمد وبعد رجوعه من هذه الرحلة ظهرت أول مدرسة نحوية مصرية على يده.

<sup>1</sup> شعبان عوض، محمد العبيدي، النحو العربي و مناهج التأليف و التحليل، منشورات جامعة

قاريونس، (د.ط)، ص182

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص183

وقد كان معه أبو الحسن الأعز، الذي أخذ علمه من مؤسس المدرسة الكوفية علي بن حمزة الكسائي ومحمود بن حسان، وبعدهم كثر العلماء أنه في مصر والشام.<sup>1</sup>

من أهم علماء هذه المدرسة ابن الحاجب صاحب الكافية الشافية، ابن عقيل، ابن مالك، وكذا السيوطي، صاحب كتاب المزهري، وابن هشام مؤلف مغني اللبيب عن كتاب الأعراب والإعراب عن قواعد الإعراب

### 3-4 / المدرسة الأندلسية :

نشأت المدرسة الأندلسية في عصر بني أمية (138-422هـ) عندما أحس المؤيدون الذين كانوا يعلمون الشباب في قرطبة وغيرها من الحواضر الأندلسية مبادئ العربية، أنهم بحاجة إلى النحو كي يساعدهم في فهم القرآن والحفاظ عليه فرحل فريق منهم إلى المشرق وتعلم على علماء البصرة والكوفة ثم عادوا إلى موطنهم بعد أن نهلوا منه علم علماء المشرق. وكان أول علماء الأندلس جوي بن عثمان والمروري العبسي الذي رحل إلى المشرق وتعلم على الرياشي، والفراء والكسائي.<sup>2</sup> وينسب إليه أنه نقل كتاب الكسائي إلى الأندلس، ومن أهم ما يميز المدرسة الأندلسية :

- الدفاع عن القرارات القرآنية واستشهادهم بالقراءات الشاذة.

- كثرة استشهادهم بالحديث الشريف.

<sup>1</sup> ينظر : د. إبراهيم عبود السامرائي ، المدارس النحوية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1،

1427/2007هـ ، ص 185

<sup>2</sup> ينظر : المرجع نفسه ، ص 163

ومن أشهر النحات هذه المدرسة ابن مضاء القرطبي، ومن مؤلفاتها : الرد على النحاة، ابن عصفور، ومن كتبه : المقرب، ابن مالك، ومن كتبه الألفية، أبو حيان، ومن كتبه: شرح تسهيل ابن مالك<sup>1</sup>.

#### 4/ حركة التأليف في علم النحو :

##### - التأليف النحوي :

يمكن تعريفه بأنه " قيام عالم من علماء النحو بتدوين ما جمعه من معلومات تتعلق بعلم النحو، وترتيبه في " أوراق " معنونة، ويكون وفق منهجية منظمة، وعليه فإن ما يميز العرب، ويمنحهم الحق في الافتخار بلغتهم هو انتماء هذه اللغة إلى كتاب الله، بالإضافة إلى ذلك الرخم الهائل من المصنفات النحوية<sup>2</sup>.

فقد مر تأليف في النحو بعدة مراحل متعددة ومتباينة كباقي العلوم، مرحلة النشأة والتكوين، ثم مرحلة التقعيد، ثم مرحلة التوسيع في التأليف فيه بوضع متون وشروح.

##### ارهاسات التأليف في النحو العربي :

إن الحديث عن النواة الأولى للتأليف النحوي يقودنا إلى الحديث عن واضع علم النحو أو " مبتكر علم النحو " فقد أجمع الرواة الأوائل على أولية العالم الجليل أبو الأسود الدؤلي وأسبقيته في هذا المجال، وفي هذا السياق يقول ابن

<sup>1</sup> ينظر : المرجع السابق، د. إبراهيم عيود السامرائي، المدارس النحوية، ص 165

<sup>2</sup> محمد حسن عبد العزيز، وكمال شهين، نقلا عن - مقدم كتاب بوماس جيوم كولوغلي، التراث اللغوي، دار السلام، القاهرة، مصر، ط2، 1433/1012م، ص22

سلام الجمحي - رحمه الله - " وكان أول من أسس العربية، وفتح بابها الصباح وأنهج سبيلها، ووضع قياسها، أبو الأسود الدؤلي."<sup>1</sup>

ونقل لنا صاحب الفهرست قول محمد بن إسحاق: " رغم أكثر العلماء أن النحو أخذ عن أبي الأسود، وأن أبا الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه."<sup>2</sup>

هذه الأقوال هي أدلة قاطعة على أسبقية أبي الأسود الدؤلي لوضع النحو ومن أشهر علماء اللغة العربية في التأليف ومن اللغويين الذين عنوا بجمع اللغة نجد:

الخليل بن أحمد الفراهدي عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه الأصمعي، الزجاج، المبرد، قطرب وغيرهم من العلماء وقد صنف علماء النحو بحسب القرون التي عاشوا فيها، من بداية القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجريين.

قال العلامة أبو الطيب اللغوي: " إنها شهرة العالم بمصنفاته."<sup>3</sup> إذ تعتبر المصنفات جزءا مهما من تراث البشرية وتعبّر عن تطور الفكر والمعرفة من مختلف المجالات.

<sup>1</sup> محمد بن سلام، الجمحي، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، جدة، (د.ط.)، (د.ت.)، ج1، ص12.

<sup>2</sup> أبو الفتح محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم، الفهرست، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1422هـ/2002م، ص62

<sup>3</sup> أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ص101

**1. من علماء القرن الثاني الهجري نذكر :**

- أ- عيسى بن عمر الثقفي (ت149هـ) له كتاب الجامع، وكتاب المكمل في النحو، يكاد يجمع الدارسون على أن النحوي "عيسى بن عمر" يمثل النحو كله بكتابه الجامع والإكمال، و من الكتب المغمورة.
- ب- الخليل بن أحمد الفر اهدي(ت 1750) له كتاب الجمل.
- ت- سيبويه (ت180هـ) له الكتاب.
- ث- خلف الأحمر(ت 180 هـ) له مقدمة في النحو.

فمن الكتب التي ألفت في هذا القرن (الثاني الهجري) ما لم يصلنا منه سوى العنوان نحو : " الجامع والإكمال" ومنها من تضاربت الآراء حول صحة نسبته لصاحبه كالجمل للخليل.<sup>1</sup>

**1. من علماء القرن الثالث الهجري نذكر :**

- أ- قطرب (ت 206هـ) وله كتاب " الصفات" والعلل في النحو والهمزة.
- ب- الأصمعي (ت217هـ).
- ت- له كتاب الضاد وكتاب الهمزة ( الهمزة )، والمقصور، والصفات، وكتاب الأصول، وكتاب المصادر وغير ذلك.
- ث- المبرد أبو العباس، (ت 285 هـ) له كتاب المقتضب والمقصور والممدود، والأعراب في إعراب القرآن الكريم، والرد على سيبويه، وشرح شواهد الكتاب، وطبقات النحات البصريين...

<sup>1</sup> ينظر : محمد الطرابلسي ، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة و الأدب ، مكتبة دار الفتح بدمشق، ط8، 1406هـ/1986م، ص201

ج- ثعلب أبو العباس (ت 291 هـ) من كتبه : اختلاف النحويين، التصغير إعراب القرآن، المسائل، حد النحو، الفصيح.

## 2. من علماء القرن الرابع الهجري نذكر :

الزجاج إبراهيم بن السري (ت 311 هـ) وله مختصر النحو، فعله وأفعاله، وما ينصرف، وما لا ينصرف.

ابن السراج (ت316هـ) وله الأصول في النحو.

الزجاج محمد بن إسحاق، وله كتاب التكملة في النحو.

## 3. من علماء القرن الخامس الهجري إلى الغاية القرن العشرين الهجري:

أ- عبد القادر بن عبد الرحمن النحوي (الجرجاني) (ت471 هـ) وله الجمل، والمغني في شرح الإيضاح، والمقتطف في شرح الإيضاح.

ب- الزمخشري (ت 588 هـ) له كتاب الأحاجي النحوية والمفصل، وشرح بعض مشكلات المفصل.

ت- ابن الأثير (ت606هـ) له البديع في النحو، والباهر في النحو.

ث- ابن عقيل (ت 769 هـ) وله إملاء على شرح ألفية ابن مالك.

ج- الفيروز أبادي (ت817هـ) وله المثقف والمقصود في علم الإعراب.<sup>1</sup>

هؤلاء باختصار أهم علماء اللغويين النحويين.

<sup>1</sup> ينظر : ما جاء في كل من الفهرس ،ص من 65 إلى ص138، و كذا كتاب أبي الطيب اللغوي ، مراتب النحويين و الحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، في كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين ، و النحاة ،تح: محمد عبد الرحيم ، دار الفكر -بيروت -لبنان ،ط1، 1425هـ/2005م، ص25 إلى ص68

## الفصل الأول : إستراتيجية تدريس النحو في الطور المتوسط

- أ- أسس تدريس النحو في الطور المتوسط .
- ب- طرائق تدريس النحو في الطور المتوسط .
- ت- أهداف تدريس النحو في الطور المتوسط.
- ث- صعوبات تدريس النحو في الطور المتوسط .
- ج- الشاهد النحوي بين السهولة و الصعوبة .



إن مرحلة المتوسط مرحلة هامة في تعليم القواعد سواء من حيث التكامل أو من حيث عمل الدراسة، إذ أن المرحلة الابتدائية لا تعطي فيها مباحث النحو إلا بصور مجملة وذلك في السنتين الأخيرتين فقط، فمرحلة المتوسط تتميز بتنوع موضوعات القواعد (صرفية، نحوية)، وتعتبر طريقة التدريس حلقة وصل بين البرامج والتلميذ، ووسيلة هامة في تحقيق أهداف مادة من المواد الأساسية ومنها القواعد، وسأقف عند بعض الطرائق الأكثر شيوعاً واستعمالاً، مع ذكر الأهداف والصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والتلاميذ. أولاً سنتطرق إلى بعض أسس تدريس النحو.

## أ/ أسس تدريس النحو في الطور المتوسط :

## 1/ رسم الهدف التعليمي :

"هو هدف عام يصف المهارات الكلية النهائية التي يتوقع من المتعلم أن يظهر ما بعد عملية التعليم، ولعل أهمية تحديد الأهداف التعليمية تكمن في أنها تساعد المعلم على الانطلاق لاختيار المحتوى التعليمي، أو تنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق واستعداد المتعلم ودوافعه وقدراته وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية وتساعد في التعرف إلى الطرق التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف".<sup>1</sup> ومنه نستنتج أن الهدف التعليمي هو الذي يسعى المعلم لتحقيقه في اختيار طريقة التدريس الملائمة أي طريقة تدريس تختلف باختلاف طبيعة المادة.

## 2/ توفر منهاج دراسي :

هو عبارة عن بناء منسجم يجند مجموعة من العناصر المرتبطة في نظام وروابط محددة بوضوح، علاقة متكاملة".<sup>2</sup> أي كل منهج أن يعتمد في إعدادها على منطق يربط الأهداف بالوضعيات التي ينبغي تجنيدها بقدرات المتعلم.

<sup>1</sup> محمد محمود الحليمة ، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ،

2014/01435م ، ص70

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل المنهجي لإعداد المناهج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (د.ط) 2016م ، ص07.

## 1-2- مكونات المنهاج الدراسي :

يتكون من مجموعة من المكونات أو العناصر هي :

- **الأهداف التعليمية** : تمثل الأهداف المنهج أول عنصر من عناصره تخطيطا وبناء، ونعني بذلك أنه من الضروري تحديد أهداف المنهج قبل تحديد أو بناء عنصر من العناصر الأخرى للمنهج، فبعد الانتهاء من تحديد الأهداف يتم اختيار محتوى المنهج في ضوء الأهداف التي حددت سلفا، ومعنى ذلك أننا لا نستطيع اختيار قدرة من المادة التعليمية ليس له علاقة حقيقية بالأهداف، ثم أن اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى إلى التلاميذ إنما يتم في ضوء الأهداف ومن أجل تحقيقها.<sup>1</sup> وبذلك فإن الأهداف التعليمية هي نقطة البدء التي تساعد في تحديد محتواه مادة وطريقة.
- **المحتوى والخبرات التعليمية**: يمثل المحتوى عنصرا هاما من عناصر المنهج التي ترتبط بعضها ببعض ارتباط وثيقا، في المحتوى يرتبط بالأهداف وطرق التدريس ووسائل التقويم، ويعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية وما يشتمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف اكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف، ومهارات، وطرق تفكير، واتجاهات، وقيم اجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين

<sup>1</sup> صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1420هـ / 2000م، ص30

وتعديد وتعديل سلوكهم"<sup>1</sup> ، ومنه نستنتج أن المحتوى هو الأهداف التي تظهر على شكل خبرات.

- **طرق التدريس:** تمثل طرق التدريس عنصرا من العناصر المنهج، وهي ترتبط بالأهداف والمحتوى، والوسيلة، والنشاط، والتقويم ارتباطا وثيقا، وتعرف الطريقة بأنها الإجراءات التي يبنها المعلم لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية. وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو إدارة لمشكلة أو محاولة اكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات". أي هي الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المدرس لإيصال خبرات إلى المتعلمين.

- **الأنشطة التعليمية:** : تحتل الأنشطة التعليمية مكانا هاما في المنهج، لأن لها تأثيرا كبيرا في تشكيل خبرات المتعلم ومن ثم تعديل سلوكه، وتعمل الأنشطة في علاقة تبادلية وتفاعلية مع عناصر المنهج الأخرى"<sup>2</sup>. فهي جزء مهم لإثراء عملية التعلم، بحيث لا يجب حصر التعلم في الصف الدراسي.

- **الوسائل التعليمية:** " تمثل الوسائل التعليمية عنصرا من عناصر المنهج وهي أدوات يتوصل بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم، ويندرج تحت تعبير الوسائل التعليمية كما كل ما يستعان به لتسهيل التعليم من مباني ومعدات مدرسية، وأجهزة وأدوات. تتوقف جودة التعليم من نوع هذه الوسائل لأن التعلم هو النتيجة النهائية لتفاعل التلميذ مع كل هذه

<sup>1</sup> صلاح عبد الحميد مصطفى ، المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها ، مرجع سابق،

الوسائل"<sup>1</sup>، نستنتج أن الوسائل التعليمية هي تقنيات التعليم الكفيلة ينشط عملية التعليم والتعلم، وفي التعلم تستخدم بشكل واسع إذ لا يمكن الاستغناء عنها في تحفيز المتعلمين.

- **التقويم:** يعتبر التقويم أحد المكونات الأساسية للمنهاج إلا أنه يختلف عن هذه المكونات في قدرته على التأثير فيها، فهو يكشف لنا عن مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه، ومن ثم يزودنا بتغذية راجعة لإعادة النظر في عناصر المنهج بعد تحديد جوانب القوة والضعف فيها، وتدارك جوانب الضعف وتعزيز نقاط القوة. ويعني التقويم عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو المنهج كله أو أحد عناصره وذلك في ضوء الأهداف التعليمية.<sup>2</sup> المقصود أن التقويم هو إجراء كفيلة بالوقوف على مدى صلاحية المنهج من حيث إجراء التخطيط ومدى تحقيق أهدافه.

- **الكتاب المدرسي:** "وجود وثيقة تربوية في حل العمليات التعليمية التعليمية إنه وثيقة مكتوبة ومسحوبة برسوم وصور توضيحية متنوعة، تهدف إلى الدفع بعملية التعلم نحو حدود قصوى، وهو ترجمة للمنهاج الدراسي في سلسلة من النشاطات التعليمية والنشاطات التقويمية، المرتبطة في مقاطع تعليمية وله وظائف متنوعة أهمها: الوظيفة الإخبارية، الوظيفة التعليمية، وظيفة التمرين والتطبيق."<sup>3</sup> يتبين لنا أن

<sup>1</sup> صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 50

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 51

<sup>3</sup> أحمد بوضياف و كمال هيشور و آخرون، دليلي استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د.ط)، (د.ب)، (د.س)، ص 42

الكتاب المدرسي هو تلك المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين في إطار هيكلية تربوية تعليمية منظمة من أجل تحقيق هدف.

- **التقويم التربوي:** "يتضمن التقويم التحسين والتعديل أو التجديد والتطوير أي معرفة قيمة الشيء أو المعنى عقبه رحلة عملية أو زيادة ميدانية أو أي وجه النشاط وذلك بالنسبة لهدف معين. إذن في التقويم عملية علاجية عندما يساعد المعلم المتعلم على تحقيق أو تطوير أداء لم يتمكن من انجازه من قبل لاستكمال المنظومة التعليمية".<sup>1</sup>

نستنتج أن التقويم التربوي هو الأساس العلمي حيث يتضمن التقويم التحسين والتعديل والهدف منه هو معرفة المادة العلمية.

### ب / طرائق تدريس النحو في الطور المتوسط :

مما لا شك فيه أنّ طرائق تدريس قواعد اللغة العربية، وأساليبها هي الإجراءات التي لا بد للمعلمين أن يسيروا عليها، بغية تحقيق الأهداف التعليمية، كما أنّها تهدف أيضا إلى إثارة اهتمام الطلبة أو المتعلمين، من أجل تحقيق الكثير من الاهتمام اتجاه لغتهم الأم، كما أن مدرسي اللغة العربية يتبعون أساليب وطرائق كثيرة في تدريسها، آخذين بعين الاعتبار مستوى التلاميذ الفكري والعلمي، إذ أن تلاميذ المدارس الدنيا يختلفون في مستواهم العلمي والفكري عن طلبة المدارس العليا، وعليه فإن لكل فرع طرائق تختلف عن الفرع الآخر في تدريس قواعد اللغة العربية.

- **طريقة تدريس:** " هي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس، فقد قام التربويون والمختصون في مجال تدريس

<sup>1</sup> حمدي شاكر محمود ، التقويم التربوي ، دار الأندلس ، دائل ، ط1، 2004م ، ص 17

اللغة العربية طرقاً مختلفة لتدريس النحو وقواعده وكلها تهدف إلى تيسيره على التلاميذ وترسيخه في أذهانهم من أجل الإفادة منه".<sup>1</sup> نستنتج أن الطريقة هي جملة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها المعلم لتقديم الدعم إلى التلاميذ، كما تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية معينة بأسهل الطرق وأقل الوقت.

ومن أبرز هذه الطرق نذكر ما يلي:

### 1- الطريقة الإلقائية :

" أو ما تسمى ( بطريقة المحاضرة) ويقصد بها قيام شخص ما بتزويد مجموعة من الدارسين أو الأشخاص بمجموعة من القضايا أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين وتصلح هذه الطريقة في التدريس للكبار والراشدين أو الطلاب ذوي الأعداد الكبيرة كما في الكليات".<sup>2</sup> ونستنتج أن الطريقة الإلقائية هي طريقة المحاضرة وذلك لأن المعلم هو الذي يلقي المادة العلمية على التلاميذ.

#### ● مميزات:

- توفر الوقت.
- دور المحاضرة ونقل المعلومات.
- مناسبة للمراحل المتقدمة في السرد كمراحل دراسة العليا أو المراحل الجامعية.

<sup>1</sup> ينظر : طيبة سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة تح : حسن

شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، (د.ط) ، 1423هـ/2002م، ص64

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 65،66

- تظهر لباقة المدرس وقدرته على التحدث بأسلوب يشوق الطلبة.<sup>1</sup>

من خلال هذه المميزات يتضح لنا أن هذه الطريقة قد تصلح في مواقف التعلم التي تتطلب من المعلم عرض فكرة جديدة أو درس جديد يحتوي على معلومات كثيرة كما أنها تصلح للمراحل الدراسية المتقدمة في الثانوية والكليات، وعلى الرغم من الإيجابيات التي تتميز بها إلا أن هناك عدة سلبيات.

#### • عيوبها :

- أن دور المتلقي أي تجعله سلبيًا في عملية التعلم.
- لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- لا يستطيع المتعلم التركيز لمدة أطول في الموضوع الواحد.
- يصعب اكتساب كثير من الصفات الاجتماعية المرغوبة فيها مثل: احترام آراء الآخرين، وتحمل المسؤولية، ومشاركة النشطة، والإصغاء.<sup>2</sup>

نلاحظ أن سلبية أي طريقة قد ترجع في حقيقتها إلى استخدام المعلم لها، وليس إلى الطريقة ذاتها هذا ما أدى إلى سلبية المتعلم وقلة مشاركته مما يصعب معه حدوث تعلم واضح، بالرغم من هذه العيوب إلا أن المعلم الذي يجيد الأساليب الجيدة في الكلام يستطيع استخدام هذه الطريقة في بعض الأوقات التي يكون فيها إلقاء المعلومات ذات الطابع النظري.

<sup>1</sup> ينظر : مرجع سابق، ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة،

<sup>2</sup> ينظر : المرجع نفسه، ص66



## 2- الطريقة القياسية: ( الاستنتاجية)

"تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق المتبعة في تدريس النحو"<sup>1</sup> فتبدأ بعرض القاعدة على السبورة ثم يؤتينا بالأمثلة التي تؤيد القاعدة وتوضحها، أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج.<sup>2</sup>

نلاحظ أن الطريقة الاستنتاجية تقوم على استخلاص نتائج خاصة من حالة عامة مسلم بها، أو هي تطبيق القاعدة العامة حالات منفردة، فهي تسير من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة.

## ● مميزات: :

- تختزل الوقت والجهد المبذول في عملية تعليم وتعلم القواعد والقوانين التي تقدمها.
- تتصل والدقة بالضبط.
- تقديم المفاهيم مقترنة بأمثلة توضيحية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طه حسين الدليمي و آخرون ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، إربد -الأردن ، ط1، 1429هـ/2009م ،ص 2018

<sup>2</sup> دكتور حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط4 ، 2000م، ص208

<sup>3</sup> حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق، ص 209

من خلال هذه المميزات نستنتج أن الطريقة القياسية تساعد التلاميذ على الفهم السريع من خلال عرض القاعدة والأمثلة، فهي طريقة سهلة لا تحتاج إلى وقت وجهد كثير.

### • عيوبها :

- تبعث في التلميذ الميل إلى الحفظ، والاعتماد على غيره وتضعف فيه قوة الابتكار والأداء.
- لا تؤدي بالتلميذ إلى اكتشاف القوانين النحوية، أي لا تساهم الفهم الجيد رغم حفظ القاعدة وهذا ما يعيق التطبيق الجيد.
- أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون صعبة الفهم في الغالب ثم تنتهي بالجزئيات أي أنها عكس قوانين الإدراك، حيث تبدأ بالصعب وتنتهي بالسهل.<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج أن هذه الطريقة لا تصلح في الأطوال الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي، وقد تصلح للتعليم العالي لأن الطالب الجامعي تكون له أسبقية دراسة القواعد النحوية في المراحل السابقة وبالتالي يمكنه التجاوب مع هذه الطريقة.

<sup>1</sup> ينظر : دكتور حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المرجع سابق ، ص

## 3- الاستقرائية (الاستنباطية):

وهي عكس الطريقة السابقة حيث تنطلق من الجزء وصولاً إلى الكل ويمكن تعريفها كالتالي: "الطريقة الاستقرائية هي طريقة طبيعية للوصول إلى النتائج إذ يقوم المدرس بفحص الجزئيات (الأمثلة النحوية) للوصول إلى الكليات (القاعدة) وذلك بعرض الأمثلة المتنوعة على السبورة، والتي تعالج موضوعاً بعينه ثم شرحها بمشاركة التلاميذ وبعدها تتم عملية الربط بين العبارات للوصول إلى القاعدة النحوية الشاملة والعامة"<sup>1</sup>.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن هذه الأخيرة تعتمد على نوع من التفكير يطلق عليه التفكير الاستقرائي. تتم عملية التفكير فيها من الجزء إلى الكل، كما تقوم باستخلاص قاعدة عامة (تعميمات وقوانين) من حالات خاصة ومتعددة، إذ يقوم المعلم بتقديم الأمثلة أو الحقائق حول موضوع معين وهذه الطريقة تتم عبر خمس خطوات وهي:

1. المقدمة: (التمهيد) : يهيئ المعلم به لتقبل المادة العلمية الجديدة وذلك عن طريق القصة والحوار وبسط الفكرة وبين أساسية، لأنها واسط من وسائل النجاح وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه.
2. العرض: وهو لب الدرس، وفيه يعرض المعلم مادة الدرس وأمثلة التي تتضمن القاعدة.
3. الربط: وهو الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس القريب والبعيد، فالهدف منه أن تربط المعلومات تسلسل في ذهن الطالب.

<sup>1</sup> طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ،

4. **القاعدة والاستنباط**: وبها تنتمي خطوات الدرس إذ نستنتج الأحكام والقواعد العامة للدرس لمشاركة المتعلمين.

5. **التطبيق**: وهو آخر خطوة تمثل عملية التقويم لاختيار مدى فهم المتعلم للقاعدة، إما أن يكون جزئياً بعد استنتاج كل حكم أو كلياً بقية الأحكام العامة، وتهدف إلى تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين من خلال الممارسة ويعتبر كتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين من أشهر الكتب المؤلفة وفق الطريقة الاستقرائية.<sup>1</sup>

#### • مزاياها :

- ايجابية التلميذ واستثارة دوافعه نحو التعليم، إذ أن استثارة دوافع التلميذ تؤدي إلى سرعة الاستجابة والفهم.
  - تحقيق تحقق كثيرا من التفاعل بين المدرس والتلاميذ، وهذا ما يؤدي إلى انتشار السرور داخل الفصل الدراسي.
  - تتخذ الأساليب أساسا لفهم القاعدة.<sup>2</sup>
- في ضوء ما سبق بالرغم من الايجابيات التي تتميز بها هذه الطريقة، إلا أن هناك عدة سلبيات وهي كالاتي:

#### • عيوبها :

- بطيئة في التعليم وإيصال القاعدة النحوية إلى أذهان المتعلمين.
- يتم التوصل إلى القواعد من خلال بعض الأمثلة التي قد تكون صعبة الفهم والإدراك.

<sup>1</sup> ينظر ، المرجع سابق ، دكتور حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،ص

<sup>2</sup> ينظر ، ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ،ص67

- تتطلب جهدا كبيرا وخبرة عالية في الدرس.<sup>1</sup>

وفي الأخير نستنتج أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل لعرض الأمثلة الكثيرة من أجل الوصول إلى القاعدة العامة وذلك بمساعدة المعلم للتلاميذ من أجل الوصول إلى النتائج الصحيحة.

#### 4- طريقة النص الأدبي (الطريقة المعدلة):

وهي أحدث الطرق، نشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة السابقة وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة<sup>2</sup>.

من خلال التعريف نستنتج أن الطريقة المعدلة جاءت لتعديل الطريقة الاستقرائية من أسلوب الأمثلة إلى أسلوب النص.

#### • خطواتها :

- تتم قراءة القطعة الأدبية المتصلة بالقاعدة من الدرس ثم تليه قراءة التلاميذ وتعالج من حيث المعنى.
- يتم الوقوف على الشواهد النحوية التي تتصل بالقاعدة عن طريق مناقشة التلاميذ وتجميع كل الأمثلة.
- يسجل المدرس على السبورة جزئيات القاعدة أولا بأول بعد القيام بعملية

<sup>1</sup> ينظر: محسن علي عطية : المناهج الحديثة و طرائق التدريس ،(د،ط)،(د.ت) ،ص 316

<sup>2</sup> د.حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،ص212

الربط يقوم المدرس بتطبيق القاعدة على التدريبات الموجودة في الكتاب أو التي أعدها سابقا.<sup>1</sup>

### • مزاياها :

إن لطريقة المعادلة مزايا كثيرة من أبرزها ما يلي:

- تعتمد على المرات المستمدة من الاستعمال الصحيح للغة من كافة المجالات الحيوية وسائر أحوالها في مجرى الاستعمال الواقعي.
- تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية.
- يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدى إلى رسوم رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية.
- تعالج القواعد النحوية في سياق لغوي علمي وأداء متكامل.
- تجعل القراءة مدخلا للنحو.
- تمزج النحو بالتعبير الصحيح.<sup>2</sup>

يتبين أن لهذه الطريقة عدة محاسن حيث يتم تعلم القواعد من التراكيب ويتم ترسيخها في الذهن بطريقة سليمة، فهي أسرع من الطريقة الاستقرائية ورغم كل هذه المزايا إلا أن لها بعض العيوب نوجزها في نقاط:

### • عيوبها :

- بالرغم من مختلف هذه المزايا إلا أنها أنقذت من بعضهم وقيل :عنها أن التلميذ يضيع وقته في القراءة ويشغل المعلم عن الهدف الأساسي.

<sup>1</sup> ينظر : إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب ، القاهرة ، ط1، 2002م، ص186

<sup>2</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص224 - 225

- كما أنها تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية وجعلهم لأبسط قواعدها.<sup>1</sup>

نستنتج في الأخير أن هذه الطريقة تعتمد على النص الأدبي مترابط الأفكار، فيقوم المعلم بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع إعطاء بعض الأمثلة، وذلك بكتابتها بخط مخالف أو بوضع خطة تحتها ثم يدخل المعني في المناقشة مع التلاميذ وفي الأخير استنباط القاعدة.

### 5- طريقة الاكتشاف :

" التعلم بالاكتشاف يقابل التعلم بالطلاق أو أسلوب الإلقاء، وهذا الأخير هو الذي يمثل فيه المعلم محور العملية التعليمية، فهو المتكلم والمتعلم الذي يلتزم بدور السامع المنصت، إما باستخدام طريقة الاكتشاف فإن المتعلم هو المسؤول عن اكتشاف المعرفة والتوصل إليها بنفسه فهو ضرب من التعلم الذاتي وخاصة هذا النوع من التعليم أنه لا يفرض المعرفة دفعة واحدة على المتعلم بل ينظمها في علاقات تجعله سهلة الإدراك والاستنباط بالنسبة له، ودور المعلم في هذه المرحلة هو دور المساعد والموجه والوسيط بين المتعلم والمعرفة إلا أنه يساعد بدرجة كبيرة في نجاح عملية التعليم وذلك لما يوفره من الجو الملائم للتفكير والتحفيز على الاكتشاف."<sup>2</sup>

من خلال هذا التعليم نستنتج أن طريقة الاكتشاف هي محاولة الفرد الوصول إلى المعرفة بنفسه، فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل إلى

<sup>1</sup> ينظر : حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص213

<sup>2</sup> جابر عبد الحميد ، استراتيجيات التدريس و التعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1991

معلومات جديدة، فالتعلم بالاكتشاف هو سلوك المتعلم لانتهاه من عمل تعليمية، يقوم به بنفسه دون مساعدة من المعلم.

• **مزايا طريقة الاكتشاف :**

- المتعلم فيها نشطا وإيجابيا، وهو محور العملية التعليمية، ودور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد.
- اكتشاف المتعلم للمعرفة بنفسه ويفهمها بعمق ويحتفظ بها لمدة أطول لأنه اكتشف أن المعرفة المكتسبة بنبرة شخصية تدوم أكثر من المعرفة الحاضرة.

• **عيوبها:**

- تتطلب طبيعة التعلم بالاكتشاف زمنا طويلا.<sup>1</sup>

وفي الأخير رغم كل هذه المزايا إلا أن التعلم بالاكتشاف غير مناسب للجانب العملي في الأنظمة التعليمية حيث أنه لا يؤخذ وقت زمني طويل وعدم ملائمة لجميع الموضوعات.

6- **الطريقة الاستجوابية (التحاورية) :**

"ويقصد بها الطريقة التي تعتمد على سؤال الطلاب وإجاباتهم عن دقائق الموضوع الذي يأخذونه في واجبات منزلية أي أن المعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار

<sup>1</sup> ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص69



لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية.<sup>1</sup>

الطريقة الاستجوابية هي أسلوب في تعلم اللغة يركز على طرح الأسئلة والاستفسارات كوسيلة لتوسيع المعرفة، يتضمن ذلك تبادل الآراء والأفكار بين المعلم والمتعلم والاستماع للمحادثات والنقاشات.

• مزاياها :

- طريقة ايجابية للمعلم الذي يجيد طرح الأسئلة.
- تحسن تفكير المتعلم وتفسح له المجال الاكتشاف المعارف الجديدة، مما ينجم عنها ترسيخ المحتوى فهما لا لفظاً لأنه توصل إليها بنفسه.<sup>2</sup>
- عيوبها : من أبرز عيوبها أنها تحتاج إلى تحضير دقيق من التلاميذ.<sup>3</sup>

وفي ضوء ما تقدم يتبين لنا أن الطريقة الاستجوابية تأخذ حيزاً واسعاً في العملية التعليمية التربوية، وتمثل همزة وصل مباشرة بين المتخاطبين أي بين معلم والمتعلم كما أنها تسهم في إيصال الأفكار بأقل جهد.

7- طريقة النشاط :

"وتعتمد هذه الطريقة على نشاط التلاميذ وفعاليتهم، فيكلف المعلم تلاميذه بجمع شواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن

<sup>1</sup> ينظر : مرجع سابق، ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص70

<sup>2</sup> ينظر : سناء بوترة، تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية و آدابها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة سطيف، 2011م، ص58

<sup>3</sup> ينظر : ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص70

الكريم والأبيات الشعرية، ومن الموضوعات القراءة والنصوص المقررة عليهم، ثم تتخذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة محور المناقشة التي تنتهي باستنباط القاعدة."

من خلال هذا التعريف نستنتج أن هذه الطريقة تعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم من خلال ما يقرأ أو يكتب، أو يعبر حيث يقوم بملاحظة الأخطاء المشتركة بين الطلاب ويناقشهم، ويبين أسباب الوقوع فيها.

### ويتوقف نجاح هذه الطريقة على عدة شروط منها:

- الحضور النحوي لمعلمي اللغة العربية، وذلك بالسيطرة على الأبواب والقواعد التي يكلف بها التلاميذ من حيث القواعد والقدرة على تطبيقها وتفهم أماكنهم المختلفة في العبارة، أو الجملة.
- فهم التلاميذ للقاعدة النحوية التي على أساسها يتم تجميع الشواهد والأساليب، أو الجمل.
- نضج المتعلمين من حيث الجانب التعليمي.
- مدى اهتمام الأسرة بالوقوف على مستوى أبنائها، والتعاون معهم في حل مشكلتهم التعليمية أو ما يكلفون به من واجب مدرسي.<sup>1</sup>

وعليه يمكن القول أن هذه الطريقة تعتمد على الجمع سواء من المجالات أو الصحف أو الكتب حيث يكون العمل فيها على شكل جماعات، أو أفراد فيحدد المعلم موضوعا فيناقشه مع التلاميذ وهذا ما يجعل التلميذ يكتسب معارف جديدة والتفكير بأسلوب علمي ودقيق.

<sup>1</sup> د. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 81

## 8- طريقة حل المشكلات:

تعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة، وتصلح لتدريس كثير من المواد الدراسية، ويطلق عليها (الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج). فهذه الطريقة يبرز من خلالها دور المتعلم كعامل أساسي في العملية التربوية باعتبارها تهيئ للمعلم الفرص الملائمة للإبداء النشاط الذهني والعاطفي والحركي الموجه نحو دراسة مشكلة معينة، كما أن هذا الأسلوب يمكن استخدامه في شكل مراحل التعليم المختلفة بحيث يوظف وفق مستويات واستعدادات المتعلم<sup>1</sup>.

نستنتج أن الطريقة العلمية لحل المشكلات هي أسلوب شامل يكمن تطبيقه في تعليم مختلف المواد تتضمن هذه الطريقة تحديد المشكلة، كما أنها تقوم بتشجيع الطلاب على استخدام المهارات العلمية في حل المشكلات في جميع المجالات الدراسية.

## ● مزاياها :

- تساعد على النمو القدرة على التفكير لدى المتعلم.
- تساهم في بناء نماء مهارات استخدام المصادر والمراجع العلمية لدى المتعلم<sup>2</sup>.
- وضع الفروض : في هذه الخطوة يقوم الدرس بالتحديد الفروض الممكنة لحل هذه المشكلة ويشترط أن تكون واضحة ومحددة ومناسبة لحل المشكلة.

<sup>1</sup> ينظر : إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 287

<sup>2</sup> د. ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 71

- التحقق من الفروض: أثناء هذه المرحلة يقوم الباحث بدراسة هذه الفروق بالوسائل المتاحة للتأكد من صحتها كالقيام بإجراء التجارب عليها حتى يصل إلى نتائج تؤكد له صحة الحل الذي توصل إليه.<sup>1</sup>

من خلال هذه المزايا يتبين لنا أن طريقة حل المشكلات تنمي روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلاب، إذ أنها تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

### • عيوبها:

- تقتضي تدريباً طويلاً للطلبة.
- طلب خبرة عالية قد لا تتوافر للجميع.
- قد تهتم بقضايا شكلية وتبتعد عن الجوهر.
- تتطلب وقتاً طويلاً.<sup>2</sup>

وعليه يظهر أن طريقة حل مشكلات، بالرغم من أنها تساعد الطالب على اكتساب المهارات الفكرية العقلية، كالتحليل والشرح والاستنتاج، إلا أنها ليست مناسبة في جميع ظروف التدريس، فهناك فروق فردية تختلف من طالب إلى آخر.

وبعد عرضنا لطرائق التدريس القواعد النحوية وجدنا أن لكل طريقة تدريس ميزاتها وعيوبها فلا توجد طريقة أفضل من طريقة، فالمدرس الناجح يستطيع اختيار الطريقة المناسبة في الموقف المناسب.

<sup>1</sup> ينظر : مرجع سابق ، ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة

ص، 71 - 72

<sup>2</sup> ينظر : محسن علي عطية ، المناهج الحديثة ، ص 435

**ج/- أهداف تدريس النحو في الطور المتوسط:**

- يهدف الدرس النحوي إلى تحقيق مجموعة الغايات والأغراض والمبادئ منها ما يلي:
- القواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام والمنطق وهي مؤشر علمي لتقويم الألسنة وإيصال الخطابات بأيسر السبل.
  - مساعدة القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.
  - اقتصاد الوقت والمجهود.
  - تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
  - تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.
  - تساعد القواعد في تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم.
  - تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، وذلك بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية.
  - تكوين العادات اللغوية الصحيحة، حتى لا يتأثر بتيار العامية.
  - تزويد التلاميذ بطائفة من التراكيب اللغوية وأقدارهم بالتدرج على التمييز الخطأ من الصواب.<sup>1</sup> تبين هذه الأهداف:
  - المحافظة على قواعد اللغة المجردة من جهة، وتكوين الملكة اللسانية الصحيحة التي تحق استمراريتها من جهة أخرى.

<sup>1</sup> ينظر : دكتور حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 201،202

- الاستعمال الشفهي والكتابي لأنماط والأساليب اللغوية الفصيحة الجميلة في حديثه وكتاباتة.
- التعبير الصحيح وفهم حاجته العادية في حياته.
- معرفة قواعد الجملة الفعلية والاسمية وبعض صيغ الجمل المركبة الشائعة في الاستعمال.
- الاستماع بقراءة النصوص الأدبية والطرائق اللغوية والمواد العلمية المكتوبة.
- تميز الأسماء الممنوعة من الصرف وغيرها<sup>1</sup> يمكن القول أن لتدريس النحو له أهمية بالغة في الحفاظ على الألسنة من الفساد والانحراف وكذا على لغة الأمة وهويتها ولهذا على معلميه ضبط وتسهيل طرق تدريس للمتعلمين.

#### د/- صعوبات تدريس النحو في الطور المتوسط :

من خلال العرض السابق لعلم النحو، ومن خلال بيان مفهومه وأهميته والدور الذي يقوم به في مجال ضبط اللسان العربي من الخطأ والانحراف إلا إننا نجد الشكوى من صعوبته تزداد يوماً بعد يوم من قبل المعلمين والمتعلمين في كل المراحل التعليمية المختلفة، وهذه الشكوى ليست وليد الحاضر، بل لها في القدم جذور وقد بدأت مظاهرها بعد عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتتمثل مظاهر هذه الصعوبة في التالي:

- صعوبة تتعلق بالضعف في اللغة العربية : منها ما يرجع إلى طبيعة اللغة العربية نفسها وهذا أهم مشترك فيه جميع اللغات العريقة إذ إن لكل

<sup>1</sup> ينظر : طه علي حسين الدليمي و سعاد ، عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق ، عمّان ، ط1، 2005م، ص151

لغة خصالا معينة تمتاز بها اختلاف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة ويرجع ذلك في الفرق بين اللغة الفصحى الأم، واللهجة العامية.<sup>1</sup> نستنتج أن هناك صعوبات في تدريس النحو ترتبط بطبيعة المادة والقواعد النحوية.

■ صعوبة تتعلق بمادة النحو: وتتمثل مظاهر تلك الصعوبة في الجوانب التالية:

- اعتماد النحات في وضعهم لعلم النحو على منطق العقل (المعيارية) دون الاهتمام بمنطق اللغة وطبيعتها (الوصفية).
- جفاف النحو وصعوبته، وهمه التحقيق في التدقيق في الجمل والتراكيب اللغوية لمعرفة موقع الكلمة من الإعراب وضبط الحركات، وقد أشار إلى هذه الصعوبة أمين الخوجي بقوله: "إن هذه الفصحى لا يسهل ضبط قاعدتها، بل يسود الاستثناء فتعدد القواعد وتتضارب.
- كثرة العوامل النحوية وتشعب التفاصيل التي تدرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة تساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان التلاميذ، بل إلى تثبيتها ونسيانها.
- اختيار القواعد النحوية التي تدرس التلاميذ على أساس من منطق الكبار على فكرهم، فهم الذين يقررون ما يحتاجه التلاميذ من القواعد النحوية.<sup>2</sup>

من خلال هذه الصعوبات يتبين لنا أن النحو يتطلب فهم العميق وتركيزا على التفاصيل وهذا يتطلب جهدا ووقتا من الطلاب لتحقيق الفهم الكامل،

<sup>1</sup> ينظر: ظبية سعيد السيطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص29.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 36

وكذلك يوجد العديد من الاستثناءات في النحو مما يجعل الأمر أكثر تعقيدا ويتطلب من الطلاب الاهتمام بالتفاصيل.

■ صعوبات تتعلق بالمعلم وطريقة تدريسه : يرى بعض الباحثين أن صعوبة النحو لا ترجع إلى طبيعة القواعد النحوية، بل إلى طريقة التدريس وإعداد المعلم.<sup>1</sup> للتغلب على هذه الصعوبات يحتاج المعلم إلى تطوير مهارات التدريس والتواصل واستخدام استراتيجيات متعددة لتلبية احتياجات الطلاب وتحفيزهم للتعلم. إن من بين أعقد المشكلات التي تواجه التربويين ظاهرة الضعف في القواعد، ولعل أصل هذه الظاهرة راجعون إلى العوامل الآتية:

- طبيعة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة، بل تجعلهم يضيعون بها وكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للطلبة في المدارس لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة الطلبة.<sup>2</sup>

يمكن أن يواجه الطلاب صعوبة في تعلم وفهم القواعد النحوية والصرفية وذلك بسبب تعقيدها وتشعبها، حيث يوجد العديد من القواعد والاستثناءات التي يجب على الناطقين بما تعلمها.

■ الاعتناء بالجانب الشكلي في تدريس القواعد وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.

<sup>1</sup> ينظر : ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، 40، 39،

<sup>2</sup> ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين

النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 1430/2009، ص260



- عدم ربط هذه القواعد بمواقف الحياة، فمن المعروف أنه كلما كان الموقف التعليمي مناسباً للتلميذ دفعه، ذلك إلى النشاط والعمل والتفكير، ثم تكون الخبرة الناتجة عن هذا الموقف أعمق أثراً.
- عدم ربط هذه القواعد بمواقف التعليمية المختلفة.
- عدم التزام المعلمين بالطرق السليمة في تدريس القواعد، بعضهم قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية ويكتفي فيها بإلقاء أمثلة محددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية<sup>1</sup>.

من خلال هذه الصعوبات يتبين لنا أن الاعتناء بالجانب الشكلي في تدريس القواعد قد يحقق التوازن بين فهم الهيكل اللغوي وتطبيقه دون التعمق في المعنى.

- عدم ربط قواعد النحو بالقواعد والتعبير وموارد الدراسة الأخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى، لذلك غير مرتبط بمواقف الحياة بشكل عام وحياة التلميذ وميوله واهتماماته على وجه الخصوص.
- عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم وضبط مخارج الحروف وتعليم القواعد.
- لا يهتم المدرس إلى الإسراع في الانتهاء من المقرر دون التأكيد من إمكانية تطبيق القواعد علمياً من خلال نطق التلاميذ وكتاباتهم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق المرحلة

الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1999م، ص251، 250

<sup>2</sup> ينظر: حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية لمرحلتين: الإعدادية و

الثانوية، مركز الكتاب الإسكندرية، (د.ط)، 2000م، ص9 - 10

وفي الأخير نستنتج أن تدريس النحو في الطور المتوسط قد يواجه العديد من الصعوبات لدى الطلاب في هذه المرحلة قد يظهرون اهتماما متباينا ومستويات مختلفة في الفهم ويمكن أن تشمل العراقيل مثل عدم الفهم الجيد للقواعد النحوية وصعوبة تطبيقها في الكتابة والتحدث بطريقة صحيحة.

### 3/ الشاهد النحوي بين السهولة والصعوبة :

يعد شاهد النحوي في النحو العربي الأساس في تقاعد اللغة، إذ نال حظا وفيرا جعل القواعد النحوية المستنبطة تستدل بالشواهد كأدلة وحجة لمعرفة مدى صحتها والتأكد منها.

#### أ- تعريف الشاهد لغة:

جاء في لسان العرب " أن الشاهد اللسان من قولهم فلا شاهد حسن (أي عبارة جميلة) فاللسان خارجة الكلام وهو الذي يتكلم به شاهد على صاحبه".<sup>1</sup>

إضافة إلى ذلك ورد في معجم الوسيط " بمعنى الدليل".<sup>2</sup>

وتفسير لذلك فإن الشاهد في اللغة يعني الشخص الذي يكون حاضرا ويشهد ويشاهد حدث ما، ويمكن أن يكون دليلا أو برهانا على الحقيقة أو الوقائع التي حدثت والشاهد والنبي صلى الله عليه وسلم وشاهدون ومشهود.

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، مادة (شاهد)، ص239

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004 ، م ، ص279

## ب- اصطلاحا :

الشاهد النحوي " دليل جزئي يعود إلى ما يعرف من النحاة بعصور الاحتجاج وأتى به لبناء القاعدة ولا يمكن تأويله على وجه غيرها، وإلا عد مثلا وأن كان من نصوص الاحتجاج"<sup>1</sup>، وهذا الأخير يستخدم في علم النحو لدعم وتوضيح قاعدة نحوية معينة، يعتبر الشاهد النحوي مرجعا مساعدا لتأكيد قاعدة نحوية أو استدلال عليها.

ويورد الدكتور محمد عيد في حديثه عن المقصود بالاستشهاد في اللغة، كلاما فيه بيان للتعريف بالشاهد النحوي فيقول: " فالشواهد في النحو أخبار قاطعة يسوقها علماء اللغة عن الناطقين باللغة "<sup>2</sup> ثم يقول : "والاستشهاد على هذا: الأخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعر أو نثر."<sup>3</sup>

استخلص مما تقدم أن المقصود (بالشاهد) عند النحويين هو ذلك النص العربي المنقول الذي يؤمن به لإثبات قاعدة نحوية ويكون من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف أو من كلام العرب بالموثوق بعربيتهم.

**مراتب الاستشهاد في الدرس النحو العربي :**

وهناك خمسة مصادر استقل بها النحويون القدماء شواهدهم، واعتمدوا عليها في تقرير القواعد الصرفية، و الأحكام النحوية، بالإضافة إلى إثبات

<sup>1</sup> محمد عبدو الفلفل ، اللغة الشعرية عند النحاة دراسة الشاهد الشعري و الضرورة الشعرية في النحو العربي، دار التحرير ، ط1، 2007م، ص18.

<sup>2</sup> محمد عيد ، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة ، عالم، القاهر ، (د.ط) ، 1988م، ص86.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص87.

الألفاظ اللغوية، والأخذ بها وتلك المصادر الخمسة هي: القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، كلام العرب، والشعر والنثر العربي.

### 1- الاستشهاد بالقرآن الكريم :

ويقصد به تلك الآيات القرآنية التي توصل بها الفقهاء إلى استخلاص الأحكام، والتحليل عليها، والتي اعتمد عليها اللغويون العرب في أثناء تععيد اللغة، ومن قوانينها. حيث يمثل القرآن الكريم اللغة المثالية الرفيعة التي فهمها الجميع، وأوثق نص لغوي في العربية يقول صاحب خزانة الأدب: "فكلامه - عزاسمه - أفصح كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد بمتواترة وشاذة"<sup>1</sup>.

وتفسيرا لذلك الشخص الذي يتمتع بفصاحة في الكلام يعني أنه يستخدم اللغة بطريقة واضحة ومباشرة دون تعقيدات وبإمكانه التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل دقيق كما يمكن الاعتماد على أقواله بشكل متكرر وحتى في الحالات النادرة أو الاستثنائية فالقرآن الكريم هو النص الوحيد الموثوق بصحته كل الوثوق كما في قوله تعالى { لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ }<sup>2</sup> فلم يدخله الوضع أو التحريف أو التزوير. ونقل نقلا متواترا بخلاف الحديث، واللغة والشعر، قال تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا }<sup>3</sup>

من هذا المنطلق كان القرآن الكريم هو أول الكلام الذي يحتج به في بناء صرح العربية وذلك بالاستشهاد في المسائل النحوية واستخراج الشواهد

<sup>1</sup> عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط1،

1997م، ص09،

<sup>2</sup> سورة فصلت، الآية -42-

<sup>3</sup> سورة الكهف، الآية -1-

وقد أجمع علماء اللغة والنحو على أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن.

## 2- الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف :

الحديث في مصطلح المحدثين: " هو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل أو صفة، والقول يكون تقريراً أو أسراً أو نهياً، والفعل قد يكون أداءً أو امتناناً".<sup>1</sup>

يعد الحديث النبوي الشريف ثاني مصدر بعض القرآن الكريم، لأنه كلام أفصح العرب عليه صلى الله عليه وسلم، بل هو وحي يوحى من رب العالمين، وما دام على هذه الدرجة من القوة والفصاحة، كان من الأجر أن يعتمد عليه في الاحتجاج اللغوي دون تردد لكن الواقع اللغوي وخاصة عند القدامى لا يعكس ذلك، بل نلاحظ ندرة في الأحاديث المستشهد بها في كتب النحو واللغة، وذلك أن بعض الأحاديث قد رويت بالمعنى باللفظ، مما جعلهم غير واثقين<sup>2</sup>، أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في إثبات القواعد الكلية<sup>3</sup>. وهذه حجة مرفوضة، لأن تدوين الحديث إنما تم قبل نهاية عصر الاحتجاج، أي أنه حتى لو صح ما قيل من تغيير ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الفاعل من الفصاحة بحيث يصح الاستشهاد بكلامه، وإلا كيف تم لهم الاستشهاد بالشعر والذي قيل في نفس الفترة، وبعدها يضاف إلى ذلك أن علماء

<sup>1</sup> شهاب الدين، حجر العسقلاني، نزهة النظر، شرح نخبة الفكر، في مصطلح أمل الأثر، تقديم و

ضبط و مراجعة، صدقي جميل العطار، دار الفكر، (د.ط)، 2008م، ص18

<sup>2</sup> ينظر: المرجع السابق، عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، ص10

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص11

الحديث قد بينوا لنا الصحيح والحسن من الأحاديث دون سواهما مما لا يوثق به ولا يؤخذ.

وبالرغم من هذا كله نجد من أهل اللغة من ظل ينكر الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف كجلال الدين السيوطي وابن الضائع.<sup>1</sup>

وخلاصة القول أن الراجح عند العلماء بالمطلق، الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد وأنه هناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى الشك في صحة ما نسب إلى الأقدمين من رفضهم الاستشهاد بالحديث، وهناك من الدلائل لما يؤكد بشكل قطعي أنهم كانوا يستشهدون بالحديث ويبنون عليه قواعدهم، منهم اشتغل باللغة أو النحو أو بهما معا.

### 3- الاستشهاد بكلام العرب : القلب بين الشاهد الشعري وكلام العرب.

يعد كلام العرب من مصادر الاستشهاد، وهو ما تكلمت به العرب، سواء كان نثرا أو شعرا، يقول السيوطي : "وأما كلام العرب فيحتج به بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم"<sup>2</sup>. إذ يعتبر كلام الفصحاء والمتخصصين في اللغة مرجعا موثوقا به للتحقيق من صحة الاستخدام اللغوي والبنية الجميلة والتعبيرية.

كما يعني بكلام العرب عند علماء النحو واللغة : تلك النصوص اللغوية التي من أجلها قام علم الرواية اللغوية والأدبية عند الأئمة الأوائل

<sup>1</sup> يحيى عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، فلسطين، مجلد2، ط6، 1412، ص269

<sup>2</sup> الاقتراح، جلال الدين السيوطي، تح: محمد حسن إسماعيل الشافعي، (د،ط)، (د،ت)، ص33

الذين جعلوا لاسيما من لغة الإعراب مصدرا مهما يستنبطون منه القواعد النحوية واللغوية، ومنبعا عذبا يستخرجون به الأحكام الإعرابية، وحكما عدلا يتفاضون إليه فيما يشير بينهم من صدق اللفظة وصحة القالب.<sup>1</sup>

وكلام العرب على هذا النحو كما قسمه علماء اللغة والأدب نوعان هما: الشعر والنثر، ولقد وضعوا في استشهادهم واحتجاجهم النحوي به منهاجا خاصا ساروا عليه حيث لم يعتبروا كل ما يصدق عليه (كلام العرب)، مصدرا الاستشهاد ولا كل ما أطلق عليه اسم عربي فكلامه حجة في النحو واللغة، بل وضعوا في ذلك مقياسا وقانونا حددا فيه ما يصح به الاستشهاد من الكلام العربي، ومن يعتبر كلامه حجة عند العرب.

ومن منطلق هذا الحديد الذي راعوه، فإن قانونهم الذي ساروا عليه قد جاء مبينا على عنصرين أساسيين، هما: عنصر الزمان، وعنصر المكان.<sup>2</sup>

#### 4- الاستشهاد بالشعر:

لقد نالت الشواهد الشعرية خطأ وفيرا في الدرس اللغوي، وخاصة في النحو العربي، إذ لا بد لكل نحو من شاهد يستشهد به، وذلك ليؤكد به موقفه ويدعم به مذهبه، ويتأكد ذلك إذا كان في المسألة اختلاف وخاصة من الشعر نظرا لمنزلته الكبيرة في نفوس العرب فهو: " معدن علم العرب وسفر حكمتها، وديوان أخبارها ومستودع أيامها"<sup>3</sup>. وهو أيضا كما يقول

<sup>1</sup> ينظر: الحديث النبوي الشريف و أثره في الدراسات اللغوية و النحوية، محمد ضاري حمادي، مؤسسة الرسالة للمطبوعات العربية، بيروت، ط1، 1402/هـ1982م، ص290

<sup>2</sup> ينظر: شواهد أبي حيان في تفسيره، صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، (د.ط)، 1409/هـ1989م، ص30

<sup>3</sup> ابن قتيبة، أبو محمد الدينوري، عيون الأخبار، المجلد 2، حيدر آباد الدكن، 1936، ص 185

ديوان العسكري "ديوان العرب خزانه حكمتها، ومستنبت آدابها ومستودع علومها".<sup>1</sup>

لذا كانت شواهد الشعر أكثر الشواهد عددا حيث كانت "العنصر الغالب في دراسات النحاة المتقدمين والمتأخرين من بين الاستشهاد"<sup>2</sup>. أولاه علماء اللغة عناية فائقة واهتموا به اهتماما كبيرا.

### 5- الاستشهاد بالنثر العربي:

النثر كما هو متعارف عليه في الدراسات الأدبية قسمان: نثر فني ويشمل الخطبة والرسائل والأمثال والحكم، ولم يعتمد في الاحتجاج منه سوى الأمثال والحكم، إذ هي كثيرة في مؤلفات النحات واللغويين بالنظر إلى قصرها وسهولتها وسهولة حفظها، ونثر عادي يتمثل في لغة الحديث والتخاطب، وقد استشهد به النحاة في كتبهم إما بالاعتماد على المشافهة مع الإعراب أو السماع عن الرواة.<sup>3</sup>

وخلاصة القول أن الحديث عن الشاهد النحوي يعد حديثا عن أصل من أصول اللغة العربية وهو من موضوعات النحو المهمة والحساسة في ميدان درس اللغوي عامة والنحو بخاصة.

<sup>1</sup> أبو هلال العسكري ، كتابة الصناعتين ،تح: محمد البجاوي ،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة 1952م،ص104

<sup>2</sup> محمد عيد الاستشهاد و الاحتجاج باللغة ،ص 38

<sup>3</sup> ينظر : الكتاب لسبيويه ،تح: عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي ،ج1، القاهرة ،1988،ص179



# الفصل الثاني : دراسة ميدانية (السنين)

### المبحث الأول : طرق تقديم القواعد النحوية بين السهولة والصعوبة :

إن طريقة تقديم القواعد النحوية في هذا المستوى السنة الثالثة متوسط، يجب أن تعزز المعرفة التطبيقية بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت والترسيخ.

#### أ/الموضوعات النحوية لكتاب السنة الثالثة متوسط :

يحتوي برنامج القواعد للسنة الثالثة متوسط على مجموعة من الظواهر اللغوية منها الصرفية والنحوية حيث نجد أن الموضوعات المقررة تدريسها في مستوى السنة الثالثة متوسط هي كالآتي :

- بناء الفعل الماضي.
- بعض حروف المعاني.
- بناء الفعل المضارع.
- اسم الفاعل وعمله.
- لا النافية للجنس.
- اسم الفعل الماضي.
- بناء فعل الأمر.
- نصب الفعل المضارع ب (أن) المضمرة.
- أفعال الشرع.
- الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها.
- أدوات الشرط الجازمة.
- أفعال المقاربة.
- اسم الفعل المضارع.

- أدوات النداء.
- أداة المنادى.
- اقتراب جواب الشرط الهاء.
- إعراب المنادى.
- أدوات الشرط غير الجازمة<sup>1</sup>.

ب/ الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريس القواعد النحوية :

### 1- التمهيد :

يقوم المعلم بتذكير، وذلك من خلال طرح أسئلة تخص الدرس السابق تبين مدى استيعاب التلاميذ وتربط بين الدرس السابق والحاضر.

### 2- عرض النص :

الانتقال إلى الدرس المقصود بعد استخراج الأمثلة من نص القراءة في الكتاب المدرسي وكتابتها على السبورة بصورة منتظمة.

### 3- الأمثلة :

و هي الجمل التي لها علاقة بالظاهرة النحوية متعلقة بالنص المكتوب.

### 4- الشرح :

يقوم المعلم بتحليل الأمثلة ومناقشتها مركزا على جانبيين الشرح أو الإعراب القاعدة المقصودة وذلك من خلال القيام بمراحل من الكتابة على السبورة حتى تكتمل القاعدة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط .

5- الاستنتاج :

استخلاص القاعدة النحوية وتدوينها.

6- التقييم :

ويتمثل في تقديم التطبيقات الفورية لترسيخ القاعدة، وقد يستعين المعلم بأمثلة من الواقع للتبسيط، وهذا يهدف إلى تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين من خلال الممارسة.

ج/ نماذج تطبيقية حول دروس النحو من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط:

1/ اسم الفاعل وعمله :

• الأمثلة :

1. ظلت الصحافة تقاوم المنافسة معتمدة على الجيل الكبير من عاشقي القراءة.
2. أصبحت الصحافة من مواجهة مُنَافِسٍ أخطر.
3. أ عَاجِزَةٌ الصحافة عن توفير التشويق لقرائها.
4. الصحافي قَائِلٌ الصدق<sup>1</sup>.

• الاستنتاج :

اسم الفاعل : اسم مشتق من الفعل للدلالة على الحدث ومن قام به.

- يصاغ اسم الفاعل من :

1. الثلاثي على وزن فاعل ؛ مثل : سجد - ساجد / جلس - جالس.
2. غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مثال : استقبل - يُستقبل - مُستقبل

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط ، ص 39.

- يعمل اسم الفاعل عمل فعله :

1. يرفع فاعلا فقط إذا كان فعله لازما؛ مثال : هذا الخبر بار أثره.
2. وينصب مفعولا به إذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد، مثال : الصحافي قائلُ الصدق.
3. و ينصب مفعولا به إذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد ؛ مثال : الصحافي قائلُ الصدق.
4. و يرفع فاعلا وينصب مفعولين إذا كان الفعل متعديا لمفعولين، مثال : التلفزيون مانحُ المشاهد متعة<sup>1</sup>.

• ملاحظة :

1. يعرب اسم الفاعل حسب موقعه في الجملة.
  2. يعرب الاسم الذي يأتي بعد اسم الفاعل فاعلا أو مفعولا به لاسم الفاعل.
- مما سبق ومن خلال النموذج نستنتج أن للأستاذ كامل الحرية في اختيار أمثلة أخرى والاستغناء عن أمثلة الكتاب المدرسي، لكن يشترط عليه أن يراعي الظاهرة النحوية التي وجب أن تكون ملائمة وفق الأمثلة مراعيًا لمستوى التلميذ لتقريب المفاهيم، حيث أن الكتاب تتعدد فيه الأنشطة بكثرة، أما فيما يخص أمثلة الأستاذ فهي تمرينات قليلة المهم أنها تتماشى مع قدرات التلاميذ بغية التسهيل وإزالة الغموض، أما الاستنتاج (القاعدة) نجد أنه متوسع وذلك لتفريغ الظاهرة النحوية حيث دعم كل قاعدة بمثال :

ومن هنا يمكننا القول أن للأستاذ دور مهم في التحكم في القاعدة وذلك من خلال تفرع الظاهرة النحوية فهي التي تفرض عليه التوسع والاختصار.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، ص 39

## 2/ إعراب المنادى :

### • الأمثلة :

1. نصح الأستاذ أحد التلاميذ المتفوقين قائلاً : يا نَاجِحُ، أنصحك بالهجرة في طلب العلم ,
2. يا مُهَاجِرًا، استثمر وقتك فيما ينفعك.
3. هلي يا تَلالِ المدينة، واهمي بسخي الأطلال والأنداء.
4. يا قارئاً الصحيفة، نبني بأخبار الهجرة السرية.

### • الاستنتاج :

- ينصب المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة، أو مضافاً أو تشبيهاً بالمضاف.
- يبين المنادى على علامة رفعه إذا كان : نكرة مقصودة، أو علماً مفرداً.<sup>1</sup>

### • ملاحظة :

ينقسم المنادى من حيث الإعراب إلى خمسة أقسام :

- 1- المنادى المفرد : وهو ما ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف وهو المفرد الحقيقي أي ما دل على واحد من المذكر إلى المؤنث سواء كان علم مثل يا محمد أو غير علم مثل : يا رجل. و يدخل فيه المثني مثل : (يا خالداً) والجمع مثل : (يا خالدون) ، ويكون مبنيًا على الضم مثل (يا خالدُ).
- 2- النكرة المقصودة : وهي التي تتحول إلى معرفة بالنداء فتدل على فرد معين، ويعود الإبهام من غير نداء كما هو في المثال الأول.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط ، ص 159.

3- **النكرة غير المقصودة** : هي التي تبقى نكرة حتى بعد إضافة النداء، فلا تدل على فرد معين، ولا تستفيد التعريف من النداء وتكون منصوبة دائماً، كما هو في المثال الثاني.

4- **المضاف** : يشترط أن تكون الإضافة لغير ضمير المخاطب، ويكون المنادى المضاف منصوباً دائماً كما هو موضح في المثال الثالث.

5- **التشبيه بالمضاف** : وهو كل منادى عمل فيما بعده، كما هو مبين في المثال الرابع.

من خلال النموذج نستنتج أن الأستاذ تقيد بأمثلة الكتاب المدرسي.

أما الاستنتاج فقد نجد القواعد ملخصة أو غير ملخصة وحينها الأستاذ هو من يحدد ما يحتاجه التلاميذ منها عن طريق تلخيصها وتفرعها.

من خلال الزيارة الميدانية ومن خلال منهاج مادة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط توصلنا إلى أن طرق تدريس قواعد النحو في السنة الثالثة متوسط هي الطريقة الاستقرائية والتي تتمثل خطواتها في الآتي :

تمهيد، عرض الأمثلة على السبورة وقراءتها ومناقشتها مع التلاميذ، استنباط القاعدة من خلال المناقشة والموازنة ويشترك في استخلاصها المعلم والتلاميذ، كتابة القاعدة بخط واضح وقراءتها من طرف المعلم أو أحد التلاميذ، ثم التطبيق على القاعدة كما أن الدرس يتم في الأغلب بطريقة حوارية، حيث يتناقش المعلم مع تلاميذه عن طريق إجاباتهم على الأسئلة المقدمة لهم.

فمن خلال برنامج القواعد للسنة الثالثة متوسط وبعض النماذج التطبيقية حول دروس النحو، توصلت إلى مجموعة من النتائج :

- كثافة محتوى البرنامج في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

- تشعب المادة النحوية.
- صعوبة القواعد النحوية كمادة في حد ذاتها وهذا في نظر تلاميذ هذه المرحلة.
- اختيار القواعد النحوية على أساس منطق الكبار وتفكيرهم.
- ضعف بعض معلمي اللغة العربية في القواعد النحوية ويظهر ذلك من عدم الالتزام بالفحص أثناء الدرس سواء من قبل المعلم أو المتعلم.

### المبحث الثاني : دراسة ميدانية (استبيان)

#### مقدمة استبيان :

يعد الجانب التطبيقي مكملاً للجانب النظري، ففي الجانب النظري أجريت دراسة ميدانية على مستوى ولاية مستغانم، وقد قمت بتوجيه استبيان إلى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، في ثانوية : ابن سينا، وقد أخذت بعين الاعتبار كل الآراء التي أبدتها التلاميذ مع العلم أن آراؤهم تمثل طرفاً هاماً في هذه العملية .

#### - الاستبيان :

" هو أداة لجمع البيانات مع أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعلى طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمي "1.

وكان موضوع هذا الاستبيان حول محور المعلومات المتعلقة بأثر المثال في تعليم القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في متوسطة ابن سينا الذي يحتوي على ستة عشر سؤالاً وهي عبارة عن أسئلة مغلقة، ويتم الإجابة عن الأسئلة المغلقة بسهولة الإجابة عن فقراته.

1 زياد بن علي ، بن محمود الجرجاني ، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين



- مجالات الدراسة :

وهناك ثلاث مجالات تم تناولها في هذه الدراسة الميدانية وهي كالآتي :

1- **المجال المكاني** : ونعني به المكان الذي أجريت فيه ودراسة، أجريتها في متوسطة ابن سينا.

2- **المكان الزماني** : ونعني به الوقت الذي استغرقت فيه الدراسة الميدانية، حيث تم الانطلاق في توزيع الاستبيانات البحث يوم 29 أبريل 2024م، دامت 15 يوم.

3- **المجال البشري** : ويمثل المجتمع المستهدف، وهم فئة تلاميذ الثالثة متوسط حيث بلغ عددهم حوالي 34 تلميذ.

- تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

قدم هذا الاستبيان الموجه للتلاميذ السنة الثالثة متوسط حول موضوع : " محور المعلومات المتعلقة بأثر المثال في تعليم القواعد النحوية "، كل سؤال يتضمن نتائج وفق نسبة مئوية تبعا لإجابات المتعلمين، وقد استخدمت من هنا الطريقة الإحصائية في بحثي لكون الإحصاء هو الوسيلة الحقيقية التي تعالج بها النتائج، وقد اعتمدت على استخراج النسب المئوية باستخدام الطريقة الآتية :

- القاعدة الثلاثية :

$$\frac{ع \times 100}{ن} = \frac{34}{ن}$$

حيث ع = يمثل عدد أفراد العينة.

ت = تمثل عدد التكرارات

ن = تمثل النسب المئوية.

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان الموجهة للتلاميذ :

الجدول 01 : الجنس

| النسبة المئوية | عدد الإجابات | العينة<br>الاحتمالات |
|----------------|--------------|----------------------|
| %41,18         | 14           | ذكر                  |
| %58,82         | 20           | أنثى                 |
| %100           | 34           | المجموع              |

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، حيث نسبة تصل إلى %58,82 في حين لا يتجاوز عدد الذكور %41,18، ويرجع ذلك إلى المجتمع الجزائري فمعظمه إناث، ومنه نستنتج أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وهذا أمر طبيعي لارتفاع عددهن من المجتمع.

الجدول 02: إعادة السنة

| ن - م  | ع - إ | العينة<br>الاحتمالات |
|--------|-------|----------------------|
| %8,82  | 03    | نعم                  |
| %91,18 | 31    | لا                   |
| %100   | 34    | المجموع              |

من خلال الجدول يتبين لنا أن التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة قدرت بنسبة 91,18%، عكس التلاميذ الذين أعادوا السنة قدرت بنسبة 8,82%. ومنه نستنتج أن معظم التلاميذ غير المعيدون ويزاولون دراستهم في هذا المستوى ونسبة قليلة منهم معيدة.

### الجدول رقم 03: هل تحب مادة اللغة العربية.

| العينة<br>الاحتمالات | ع - إ | ن - م  |
|----------------------|-------|--------|
| نعم                  | 19    | 55,88% |
| لا                   | 15    | 44,12% |
| المجموع              | 34    | 100%   |

من خلال النظر في هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة من التلاميذ لا يحبون اللغة العربية وتصل نسبتهم إلى 44,12%، فكيف ترون مستقبل اللغة العربية ما دام التلاميذ يدرسونها رغما عنهم، فلا يمكننا أن ننتظر منهم عمل شيء لهذه اللغة، ورغم وجود نسبة كبيرة ممن يحبون اللغة العربية والتي تقدر نسبتهم 55,88% إلا أن نسبة الكارهين لها جد مؤثرة وموحية بمدى تدهور مستوى التلاميذ وانحطاطه.

الجدول رقم 04 : باعتبار القواعد اللغوية نشاط من أنشطة اللغة العربية، هل تجد ميولا لها :

| العينة<br>الاحتمالات | ع - إ | ن - م  |
|----------------------|-------|--------|
| نعم                  | 18    | %52,94 |
| لا                   | 16    | %47,06 |
| المجموع              | 34    | %100   |

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يجدون ميول اللغة العربية قدرت بنسبة %52,94، أمّا التلاميذ الذين لا يجدون ميول لها قدرت بنسبة %47,06، ومنه نستنتج أن ميول التلاميذ نحو القواعد النحوية يعزز فهم اللغة وتحسين المهارات التحريرية لدى الطلاب.

الجدول رقم 05 : هل ترى أن نشاط القواعد مهم في مادة اللغة العربية ؟

| العينة<br>الاحتمالات | ع - إ | ن - م  |
|----------------------|-------|--------|
| نعم                  | 31    | %91,18 |
| لا                   | 03    | %8,82  |
| المجموع              | 34    | %100   |

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن نشاط القواعد مهم في مادة اللغة العربية قدرت بنسبة 91,18%، عكس التلاميذ الذين يرون أن نشاط القواعد غير مهم في مادة اللغة العربية حيث قدرت نسبتهم بـ 8,82%، ومنه نستنتج أن نشاط القواعد اللغوية أمر مهم جدا في مادة اللغة العربية وفي تعلم أي لغة، فهو يساعد التلاميذ على فهم كيفية بناء الجمل وتركيبها بشكل صحيح، ويعزز مهارات الكتابة والتعبير اللغوي بطريقة دقيقة ومفهومة.

### الجدول رقم 06 : هل نشاط القواعد سهل الفهم ؟

| العينة<br>الاحتمالات | ع - ا | ن - م  |
|----------------------|-------|--------|
| نعم                  | 20    | 52,82% |
| لا                   | 14    | 41,18% |
| المجموع              | 34    | 100%   |

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يرون نشاط القواعد سهل الفهم حيث قدرت بـ 8,82% وذلك بالتدريب على نشاط القواعد وإعطاء التمارين المناسبة، واستخدام أمثلة واضحة للتلاميذ، بينما هناك من يرى أن نشاط القواعد صعب الفهم حيث قدرت نسبتهم بـ 41,18%، وهذا ربما راجع لصعوبة المادة ذاتها وعدم فهمهم للأستاذ أو عدم مبالاتهم بها.

الجدول رقم 07 : هل يستعمل الأستاذ اللغة العامية في شرك القاعدة ؟

| العينة     | ع - ا | ن - م  |
|------------|-------|--------|
| الاحتمالات |       |        |
| نعم        | 26    | %76,47 |
| لا         | 08    | %23,53 |
| المجموع    | 34    | %100   |

نلاحظ أن معظم إجابات التلاميذ انصبت نحو إجابة "نعم" حيث قدرت ب %76,47 ونسبة قليلة أجابت ب " لا " حيث قدرت ب %23,53. ومنه نستنتج أن الأستاذ يمكنه أن يستعمل اللغة العامية في شرح القاعدة وذلك لكي يستوعب التلاميذ الدرس، وإزالة اللبس والغموض في بعض مصطلحات النحو ومفاهيمه.

الجدول رقم 08 : هل طريقة تقديم الأستاذ لنشاط القواعد مبسطة ؟

| العينة     | ع - ا | ن - م  |
|------------|-------|--------|
| الاحتمالات |       |        |
| نعم        | 19    | %55,88 |
| لا         | 15    | %44,12 |
| المجموع    | 34    | %100   |

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب " نعم " حول طريقة تقديم الأستاذ لنشاط القواعد المبسطة قدرت بنسبة %55,88، أما الذين

أجابوا بـ "لا" فقد قدرت بنسبة 44,12%، ومنه نستنتج أن طريقة تقديم الأستاذ لنشاط القواعد يمكن أن تكون مبسطة بشكل يسهل فهمها للتلاميذ، وذلك من خلال استخدام الأمثلة الواضحة، وتوضيح القواعد بطريقة مباشرة وبسيطة، مع تقديم تمارين تطبيقية، وهذا ما يجعلها مبسطة للتلاميذ.

**الجدول رقم 09 : هل ينبهك الأستاذ إلى الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية؟**

| العينة  | ع - ا | ن - م  |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 27    | 79,41% |
| لا      | 07    | 20,59% |
| المجموع | 34    | 100%   |

نلاحظ من خلال إجابة التلاميذ إن معظم الأساتذة ينبهون التلاميذ إلى الأخطاء التي يقعون فيها سواء النحوية كانت أو الصرفية أو الإملائية منها، وقدرت نسبتهم بـ 79,41% وذلك حتى يتقن اللغة العربي نطقا وتطبيقا، إلا فئة قليلة من الأساتذة لا يهتمون بذلك وقدرت نسبتهم بـ 20,59%.

الجدول رقم 10 : هل ترى أن نشاط القواعد نشاط فهم وحفظ ؟

| العينة  | ع - ا | ن - م  |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 21    | %61,76 |
| لا      | 13    | %38.24 |
| المجموع | 34    | %100   |

من خلال الجدول وجدنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ أجابوا بـ " نعم " حيث قدرت بنسبة %61,76 ، بينما الذين أجابوا بـ " لا " فقد قدرت نسبتهم بـ %38.24 .

ومنه نستنتج أن نشاط القواعد هو نشاط فهم وحفظ حيث أن نشاط القواعد يحتاج إلى أعمال العقل والاهتمام بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.



الجدول رقم 11 : ما الحل لتسهيل قواعد اللغة العربية ؟

| العينة                          | ع - ا | ن - م  |
|---------------------------------|-------|--------|
| احتمالات                        |       |        |
| -حفظ القواعد عن ظهر قلب         | 01    | %2,94  |
| -تبسيط الأمثلة                  | 10    | %29,41 |
| -الإكثار من التمارين والتطبيقات | 23    | %67,65 |
| المجموع                         | 34    | %100   |

انطلاقاً لما يوضحه الجدول نرى أن معظم التلاميذ يطالبون بتكثيف التمارين والتطبيقات حيث قدرت نسبتهم بـ 67,65% ، كحل لتسهيل تعلم النحو وقواعده، بينما التلاميذ الذين أجابوا بتبسيط الأمثلة فقد قدرت نسبتهم بـ 29,41%، وما يجب الإشارة إليه أنه يجب على التلاميذ الاستعانة بالكتب الخارجية وليس فقط الاكتفاء بالكتاب المدرسي، وتسجيل في دروس خصوصية إن توفرت الإمكانيات لذلك.

الجدول رقم 12 : هل تجد صعوبة في فهم الأمثلة المقدمة في نشاط القواعد ؟

| العينة  | ع - إ | ن - م  |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 18    | 52,94% |
| لا      | 16    | 47.06% |
| المجموع | 34    | 100%   |

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا " بنعم " نجد صعوبة في فهم الأمثلة المقدمة في نشاط القواعد أكثر حيث قدرت نسبتهم بـ 94,52%، عكس الذين أجابوا بـ " لا " حيث قدرت نسبتهم بـ 47.06%، ومنه نستنتج أن نشاط القواعد قد يكون صعبا في بعض الأحيان، لكن يمكن للتلميذ طلب المساعدة من المعلم أو الدراسة لتوضيح النقاط الصعبة، كما يمكن للتلاميذ البحث عن شروحات عبر الأنترنت.

في حالة الإجابة بنعم فيما تكمن الأسباب؟

| العينة                       | ع - إ | ن - م  |
|------------------------------|-------|--------|
| طريقة الأستاذ في تقديم الدرس | 25    | 73,53% |
| قلة التطبيقات                | 09    | 26,47% |
| المجموع                      | 34    | 100%   |

يتبين لنا من خلال الجدول أن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في دراسة القواعد النحوية هي طريقة الأستاذ في تقديم الدرس حيث قدرت بنسبة ، 73,53 %، أما عن قلة التطبيقات فهي قليلة حيث قدرت ب 26,47 %، ومنه نستنتج أن طريقة تقديم الأستاذ للدرس تلعب دورا مهما في فهم التلاميذ للموضوعات وذلك عن طريق تقديم الأمثلة بطريقة مبسطة وواضحة باستخدام أساليب تفاعلية يسهل على التلاميذ فهم المفاهيم الصعبة.

**الجدول رقم 13 : هل يركز الأستاذ أثناء الدرس على الأمثلة الموجودة في الكتاب المقرر ؟**

| العينة  | ع - ا | ن - م  |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 31    | 91,18% |
| لا      | 01    | 2,94%  |
| المجموع | 34    | 100%   |

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الذين أجابوا " بنعم " قدرت بنسبة 91,18 %، عكس الذين أجابوا ب " لا " فقد قدرت بنسبة 2,94 %، ومنه نستنتج أن أمثلة الموجودة في الكتاب المدرسي تكون وفق الدرس الذي يقدمه الأستاذ مما يجعله سهلة بالنسبة للتلاميذ، كما أنها يمكن أن تؤثر بشكل كبير على التلاميذ فتشعرهم بالملل أو الإحباط إذا كانت الأمثلة متكررة، فعلى الأستاذ أن يقدم الأمثلة المتنوعة من الكتاب المدرسي ومن الواقع، وهذا لجلب اهتمام التلاميذ وتلبية احتياجاتهم المختلفة في عملية التعلم.

الجدول رقم 14 : هل ترى أن الأمثلة النحوية أداة مساعدة في فهم القاعدة اللغوية؟

| العينة     | ع - ا | ن - م  |
|------------|-------|--------|
| الاحتمالات |       |        |
| نعم        | 32    | %94,12 |
| لا         | 02    | %5,88  |
| المجموع    | 34    | %100   |

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" أكثر حيث قدرت ب %94,12 ، عكس التلاميذ الذين أجابوا ب " لا " فقد قدرت نسبتهم بـ %5,88 .

ومنه نستنتج أن الأمثلة النحوية تعتبر أداة مساعدة ومهمة في فهم القواعد اللغوية، بحيث توضح كيفية تطبيق هذه القواعد في الجمل والنصوص الواقعية.

الجدول رقم 15 : هل الأمثلة المقدمة في درس القواعد مستقاة من الواقع ؟

| العينة     | ع - ا | ن - م  |
|------------|-------|--------|
| الاحتمالات |       |        |
| نعم        | 22    | %64,71 |
| لا         | 12    | %35,29 |
| المجموع    | 34    | %100   |

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" قدرت بنسبة 64,71%، أمّا الذي أجابوا بـ "لا" قدرت بنسبة 35,29%، ومنه نستنتج أن معظم الدروس في القواعد غالباً ما تستند إلى الأمثلة والنصوص الواقعية ذلك لتوضيح كيفية استخدام القواعد في الحياة اليومية.

**الجدول رقم 16 : هل الأمثلة المقدمة في درس القواعد تحمل قيماً دينية وأخلاقية واجتماعية ؟**

| العينة  | ع - ا | ن - م  |
|---------|-------|--------|
| نعم     | 24    | 70,59% |
| لا      | 10    | 29,41% |
| المجموع | 34    | 100%   |

من خلال التحليل تبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" قدرت بنسبتهم بـ 70,59%، أمّا الذين أجابوا بـ "لا" قدرت بنسبة 29,41%، ومنه نستنتج أن الأمثلة المقدمة في دروس القواعد تحمل قيماً دينية وأخلاقية واجتماعية، على سبيل المثال، قد تشمل الأمثلة التي توضح استخدام الضمائر الشخصية قيماً مثل الاحترام والتعاون، أو الأمثلة التي توضح استخدام الجمل الناقصة قيماً مثل الصداقة والتفاهم، كما تهدف هذه الأمثلة إلى فهم الطلاب للقواعد اللغوية بالإضافة إلى تعزيز قيمهم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج منها ما هو متعلق بالشق النظري ومنها ما هم متعلق بالشق التطبيقي أهمها :

### أ/ الشق النظري :

- ❖ التعليمية (ديداكتيك) هي الكيفية التي يوظف بها الفرد معارفه السابقة (مكتسباته) لمواجهة مشكل معين في وضعية معينة.
- ❖ النحو يبحث في التراكيب، وأحوال، وأواخر الكلم إعرابا وبناءا، ويقتصر في دراسة النحو إلى ما يحتاجه المتعلم من القواعد اللازمة لتقويم أسنتهم وتصحيح أسلوبهم.
- ❖ لتدريس النحو لابد من توفر أسس وشروط وهي : رسم الهدف التعليمي، توفر منهاج دراسي، الكتاب المدرسي، التقويم التربوي.
- ❖ هناك عدة طرائق لتدريس النحو منها الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية وطريقة النص.
- ❖ علم النحو يمكن المتعلم من ضبط أواخر الكلم بغية بناء كلمة سليمة.
- ❖ يساعد علم النحو كذلك على تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، وكذا تعويدهم على دقة الملاحظة.
- ❖ ترجع مشكلة صعوبة النحو وتعقده إلى كل الجوانب التي لها علاقة بعملية التعليم سواء كان المعلم أو المتعلم أو المقرر الدراسي.
- ❖ إن النحو كغيره من العلوم له قواعد وقوانين خاصة به لا تفهم على وجهها الصحيح إلا بتطبيقها على أرض الواقع، فكون النحو عماد اللغة العربية فلا بد ينال قدرا من الاهتمام من طرف المعلمين والمتعلمين على حد سواء.
- ❖ ترجع صعوبة النحو إلى : اللغة العربية مادة النحو في حد ذاتها، المعلم أو طريقة تدريسه.

- ❖ يعد الشاهد النحوي بمثابة الدليل لإقامة أي حجة وهو تأصيلي وتوكيدي.
- ❖ يقوم النحو على الشواهد النحوية والتي تعتبر أساس أي قاعدة نحوية.
- ❖ لا تأخذ الشواهد إلا من مصادر موثوقة مثلا: الحديث النبوي الشريف، القرآن الكريم، أقوال العرب الموثوق بعربيتهم والتي حددها النحاة.
- ❖ تكمن أهمية الشاهد النحوي في تحقيق غاية الإقناع والثبات وصحة القول، وإزالة اللبس والشك الذي يعترضه أي باحث.

### ب/ الشق التطبيقي :

- ❖ كثافة محتوى البرنامج في كتاب اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- ❖ صعوبة المادة النحوية كمادة في حد ذاتها في نظر تلاميذ هذه المرحلة.
- ❖ معظم الأساتذة يقومون بتدوين القاعدة على السبورة وهذا لترسيخها وتثبيتها في أذهان التلاميذ.
- ❖ نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية.
- ❖ تشعب المادة النحوية.
- ❖ الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والكتاب.



## قائمة المصادر و المراجع

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً : قائمة المصادر والمراجع .

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت-لبنان، ط1، 1993، مج12، مادة (ع ل م).
2. ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، ت.م - إيران، ط3، 1405هـ، مج15.
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية - القاهرة، مصر، ط4، 2004م، مادة (ع ل م).
4. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: بدراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، 816هـ، 1413م.
5. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م.
6. محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسومي، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، 2005م.

ثالثاً : المراجع بالعربية

أ-الكتب :

1. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات -، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 193م.

2. د.لمين زايدي في اللسانيات التعليمية، دار المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر – باتنة، ط1، 1444هـ/2022م.
3. بسير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة – الجزائر، (د.ط)، 2009م.
4. بوزوادة بومفاولد، البنية - تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، (د.ط)، (د.ت).
5. وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، دار النشر – الجزائر، 1999م.
6. سليم مزهود، محاضرات في مادة تعليمية اللغات، المركز الجامعي، عبد الحفيظ بو الصوف –ميلة، الجزائر، 2019م/2020م.
7. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج2، (د.ط)، (د.ت).
8. محمد سليمان الخزاولة وتحسين علي المومن، المعلم والمدرسة، دار صفاء –عمّان، ط1، 1434هـ/2013م.
9. عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع –عمّان، ط1، 1424هـ/2013م.
10. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي – القاهرة، (د.ط)، 2000م.
11. عبد القادر النهاري، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1993م.
12. الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان – بيروت، 1987م.

13. محمد الطنطاوي، نشأة النحو، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 119م.
14. عباس الأوسي، المدارس النحوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات - القاهرة، ط1، 2017م.
15. د. إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النحوية، دار المسيرة - عمان - الأردن، ط1، 1427هـ/2007م.
16. علي النجدي ناصف، تاريخ النحو، دار المعارف - مصر، (د.ط)، 1978م.
17. شعبان عوض محمد العبيدي، النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل، منشورات جامعية - قاريونس، (د.ط)، 1989م.
18. محمد حسن عبد العزيز، وكمال شاهين، التراث اللغوي العربي، دار السلام، القاهرة - مصر، ط2، 1433هـ/2012م.
19. محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، دار المدني - جدة، (د.ط)، (د.ت)، ج1.
20. أبو الفتح محمد بن يعقوب اسحاق المعروف بالنديم، الفهرس، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط2، 1422هـ/2002م.
21. أبو الطيّب اللغوي، مراتب النحويين، (د.ط)، (د.ت).
22. أمجد الطرابلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، مكتبة دار الفتح بدمشق، ط8، 146هـ/1986م.
23. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، في كتاب بغية الوتاة في طبقات اللغويين النحاة، تح: محمد عبد الرحيم، دار الفكر - بيروت، ط1، 1425هـ/2005م.

24. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 1435هـ/2014م.
25. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د.ط)، 2016م.
26. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية –عناصرها وأسسها وتطبيقاتها -، دار المريخ- الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1420هـ/2000م.
27. حمدي شاكر محمود، التقويم التربوي، دار الأندلس، ط1، 2004م.
28. د.طبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ت : حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، (د.ط)، 1423هـ/2002م.
29. د.حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2000م.
30. طه علي حسين الدليمي، سعاد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية – الأردن، (د.ط)، 2003م.
31. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، (د.ط)، (د.ت).
32. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب – القاهرة، ط1، 2002م.
33. جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط1، 1991م.

34. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 1430هـ/2009م.
35. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999م.
36. حسين عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية لمرحلتين : الإعدادية والثانوية، مركز الكتاب الإسكندرية، (د.ط)، 2000م.
37. محمد عبدو الفلفل، اللغة الشعرية عند النحاة دراسة للشاهد الشعري والضرورة الشعرية في النحو العربية، دار حرير، ط1، 2007م.
38. محمد عبد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة ، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 1988م.
39. عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، تح:عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط1، 1997.
40. شهاب الدين أن حجر العسقلاني، نزمة النظر، شرح نخبة الفكر، في مصطلح أمل الأثر ، دار الفكر، (د.ط)، 2008م.
41. يحيى عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، فلسطين، مجلد 2، ط6، 1412م.
42. الاقتراح، جلال الدين السيوطي، تح:محمد حسن إسماعيل الشافعين، (د.ط)، (د.ت).

43. الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، محمد ضاري حمادي، مؤسسة الرسالة للطبوعات العربية – بيروت، ط1، 1409هـ/1989م.

44. ابن قتيبة، أبو محمد الدينوري، عيون الأخبار، المجلد 2، حيدر أبا الدلن، 1936هـ.

45. الكتاب لسيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ج1، القاهرة، 1988م.

46. شواهد أبي حيان في تفسيره، صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1409هـ/1989م.

47. زياد بن علي بن محمود الجرجاني، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، غزة، ط2.

#### ت-الكتب المترجمة :

48. محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد الله دروسين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1964م.

#### ث-المجلات العلمية :

49. محمد الأمين الولي، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، موريتانيا، العدد الثالث، 2022م.

#### رابعا- مذكرات الماجستير والماستر :

50. عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم – 2016م/2017م، كحيلي فتيحة (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر).

51. اللغة الواصفة في تقعيد النحو العربي، جامعة ابن خلدون -تيارت-  
2022م/2023م، معراجي محمد عبد القادر ومومن فاطمة الزهراء،  
( مذكرة تخرج لنيل شهادة استر).

52. سناء بوتزعة، تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، رسالة  
ماجستير، غير منشورة، جامعة سطيف.

#### خامسا : المنشورات والمطبوعات المدرسية :

53. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي  
لإعداد المناهج الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د.ط)، 2016م.

54. أحمد بوضياف وكمال ميشور وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة  
العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات  
المدرسية، (د.ط)، (د.ت).

55. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط.



## فهرس المحتويات

| العنوان  | الصفحة |
|--|--------|
| كلمة شكر   |        |
| إهداء  |        |
| مقدمة  | أ - ث  |
| مدخل   | 02     |
| <b>الفصل الأول : إستراتيجية تدريس النحو في الطور المتوسط</b> | 23     |
| <b>تمهيد</b>   | 24     |
| <b>أ/أسس تدريس النحو في الطور المتوسط</b>                    | 25     |
| 1/رسم الهدف التعليمي   | 25     |
| 2/توفر منهاج الدراسة   | 25     |
| 1-2- مكونات المنهاج الدراسي                                  | 26     |
| - الأهداف  | 26     |
| - المحتوى والخبرات التعليمية                                 | 26     |
| - طرق التدريس  | 27     |
| - الأنشطة التعليمية  | 27     |
| - الوسائل التعليمية  | 27     |
| - التقويم  | 28     |
| - الكتاب المدرسي   | 28     |
| - التقويم التربوي  | 29     |
| <b>ب/طرائق تدريس النحو في الطور المتوسط</b>                  | 29     |
| 1- الطريقة الإلقائية (مميزاتها، عيوبها )                     | 30     |
| 2- الطريقة القياسية (مميزاتها، عيوبها )                      | 32     |

|    |   |
|----|---|
| 32 | 3- الطريقة الاستقرائية (خطواتها، مزاياها، عيوبها)             |
| 36 | 4- طريقة النص الأدبي (خطواتها، مزاياها، عيوبها)               |
| 38 | 5- طريقة الاكتشاف (مزاياها، عيوبها)                           |
| 39 | 6- الطريقة الاستجوابية (مزاياها، عيوبها)                      |
| 40 | 7- طريقة النشاط (مزاياها و عيوبها)                            |
| 42 | 8- طرق حل المشكلات (مزاياها، عيوبها)                          |
| 44 | ج/أهداف تدريس النحو في الطور المتوسط                          |
| 45 | د/صعوبات تدريس النحو في الطور المتوسط                         |
| 49 | 3/الشاهد النحوي بين السهولة والصعوبة                          |
| 49 | أ- تعريف الشاهد لغة   |
| 50 | ب- اصصلاحا  |
| 50 | مراتب الاستشهاد في الدرس النحوي العربي                        |
| 51 | 1- الاستشهاد بالقرآن الكريم                                   |
| 52 | 2- الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف                            |
| 53 | 3- الاستشهاد بكلام العرب                                      |
| 54 | 4- الاستشهاد بالشعر   |
| 55 | 5- الاستشهاد بالنثر العربي                                    |
| 56 | الفصل الثاني : دراسة ميدانية (استبيان)                        |
| 57 | المبحث الأول : طرق تقديم القواعد النحوية بين السهولة والصعوبة |
| 57 | أ/ الموضوعات النحوية لكتاب السنة الثالثة متوسط                |
| 58 | ب/الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريس قواعد النحو             |

|    |  |
|----|--|
| 58 | 1- التمهيد   |
| 58 | 2- عرض النص  |
| 58 | 3- الأمثلة   |
| 58 | 4- الشرح   |
| 59 | 5- الاستنتاج   |
| 59 | 6- التقييم   |
| 59 | ج/ نماذج تطبيقية حول دروس النحو من الكتاب المدرسي<br>للسنة الثالثة متوسط |
| 59 | 1/ اسم الفاعل وعمله (أمثلة، استنتاج، ملاحظة)                             |
| 61 | 2/ إعراب المنادى (أمثلة، استنتاج، ملاحظة)                                |
| 63 | المبحث الثاني : دراسة ميدانية (استبيان)                                  |
| 63 | مقدمة استبيان  |
| 63 | - استبيان  |
| 64 | - مجالات الدراسة (المجال المكاني، الزمني، البشري)                        |
| 64 | - تحليل نتائج الدراسة الميدانية  |
| 76 | خاتمة  |
| 80 | قائمة المصادر والمراجع   |
| 87 | فهرس المحتويات   |
| 92 | الملاحق  |
| 94 | الملخص   |

ملاحق

استبيان :

- المؤسسة =  
الجنس = ذكر  أنثى   
إعادة السنة = نعم  لا
- محور المعلومات المتعلقة بأثر النشأ في تعليم القواعد النحوية:  
(ضع علامة (+) أمام الجواب المختار)
- 1- هل تحب مادة اللغة العربية؟  
نعم  لا
  - 2- باعتبار القواعد النحوية نشأ من أنشطة اللغة العربية، هل تجد لديك ميول لها؟  
نعم  لا
  - 3- هل ترى أن نشأ القواعد مهم في مادة اللغة العربية؟  
نعم  لا
  - 4- هل نشأ القواعد سهل الفهم؟  
نعم  لا
  - 5- هل يستعمل الأستاذ اللغة العامية في شرح القاعدة؟  
نعم  لا
  - 6- هل طريقة تقديم الأستاذ لنشأ القواعد مبسطة؟  
نعم  لا
  - 7- هل ينسج الأستاذ إلى النشأ النحوية والمرقية والأملية؟  
نعم  لا
  - 8- هل ترى أن نشأ القواعد نشأ فهم وحفظ؟  
نعم  لا

9- ما الحل لتسهيل قواعد اللغة العربية؟ احدد إجابتك واحدة فقط

- حفظ القواعد عن ظهر قلب

- تبسيط الأمثلة

- الأكتا من التمارين والتطبيقات

10- هل تجد صعوبة في فهم الأمثلة المقدمة في نشاط القواعد؟

نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم فيما تكمن الأسباب:

طريقة الأستاذ في تقديم الدرس

قلة التطبيق

11- هل يركز الأستاذ أثناء الدرس على الأمثلة الموجودة في الكتاب

المقرر؟ نعم  لا

12- هل ترى أن الأمثلة التحويية أداة مساعدة في فهم القاعدة

اللغوية؟ نعم  لا

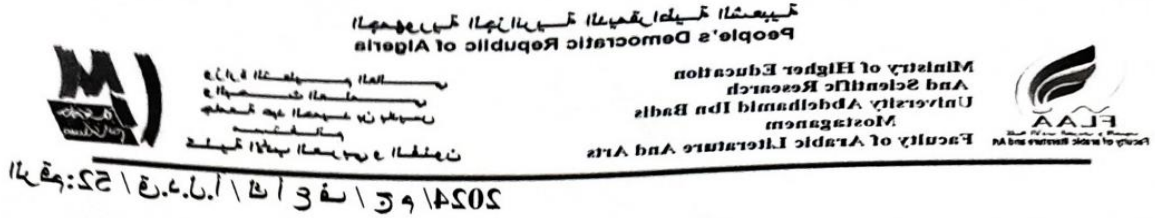
13- هل الأمثلة المقدمة في درس القواعد مستفيدة من الواقع؟

نعم  لا

14- هل الأمثلة المقدمة في درس القواعد تحمل قيمة دينية

وأخلاقية واجتماعية؟

نعم  لا



2024\9\27\25:مقاها

ق. لث لئس نبا قلسوتمه بيحه : (ة) عيسا ربا

- مغلتمه - لهملب قيمور

قيناييه قلسا لب رحيضت

عيسا نه رجييد رجيوعا ببالاع قغلا رفة ء و سا يتسلما ءلهش رينا و غتا ءنه زاجا رة لئا رفة  
 قبالعا وم نولعتاب مغلتمه - لهملب قيمور ق. لث لئس نبا قلسوتمه : (ة) بيحه  
 . مغلتمه 10\40\9991 : خيلتبا ءه ماعا و اهننا قميلكف قنخف نبا -  
 قيعملجا قنسللا قيقيلمتا تاليلسا رحيضت يتسله قينالشا قنسا : قصب قس عمتما  
 ء. و سا يتسلما ءنه ءعبلا نلن

بينقتا ءه ماعا رعالعب مغلتمه

2024\10\12:مغلتمه ربي





# ملخص

## ملخص :

تعد القواعد النحوية فرعاً من فروع اللغة العربية، وهي وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الخطأ والوقوع في اللحن، إذ تعمل على تحقيق سلامة التعبير مشافهة وكتابة، فهي تحتاج إلى كثرة التدريب المتكرر وملاحظة طرق استخدام اللغة والمواقف اللغوية المختلفة، يمكن أن تساعد في تعزيز وفهم اللغة ومهارات التعبير الصحيحة لدى المتعلمين.

وقد جاء موضوع هذه الدراسة : " تعليمية القواعد النحوية ]القاعدة والشاهد [ بين التعقيد والسهولة في الطور المتوسط السنة الثالثة متوسط أنموذجاً "، إذ تهدف هذه الدراسة إلى النظر في الطرق المعتمدة في التعليم المتوسط ودراساتها من جانبها النظري والتطبيقي، حيث يعد نشاط القواعد النحوية من أهم الأنشطة اللغوية، لأنه يجعل المتعلمين يتعرفون على أهم المواضيع النحوية التي تمكنهم من النطق الصحيح للكلمات وتركيب الجمل تركيباً نحويًا صحيحاً، لهذا صبت هذه المذكرة بشقيها النظري والتطبيقي في محاولة الكشف عن :

- الأسس والطرائق الناجعة التي نستعملها لتدريس القواعد النحوية.
- الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون في استيعاب مادة قواعد النحو.
- طرق تقديم القواعد النحوية.

أمّا الفصل التطبيقي؛ فاطلعنا على الدروس المقدمة في هذا النشاط، واخترنا بعضاً منها، وقدّمناه على شكل نماذج تطبيقية مختارة، كما يقدمها المعلم بالتفصيل داخل قسمه، مستخدمين بذلك الملاحظة في كيفية تعليم المتعلمين القواعد النحوية والطريقة التي يعتمدها المعلمين، مدعمين ذلك باستبيان موجه إلى التلاميذ قصد تحليله وإحصائه للكشف في خبايا مشكلة قواعد النحو.

الكلمات المفتاحية : التعليمية، القواعد النحوية، تلاميذ، السنة الثالثة

متوسط

## **Abstract :**

Grammatical rules are one of the branches of the Arabic language, and they are an important educational means in controlling the tongue from mistakes and falling into melody, as it works to achieve sound expression, orally and in writing. It requires frequent training and observation of the ways of using the language and different linguistic situations. It helps enhance learners' understanding of language and correct expression skills.

The subject of this study was: "Teaching grammatical rules [the rule and the evidence] between complexity and ease in the intermediate stage, the third year of middle school, as a model." This study aims to look at the methods adopted in intermediate education and study them from their theoretical and applied aspects, as it is The grammatical activity is one of the most important linguistic activities, because it makes learners learn about the most important grammatical topics that enable them to correctly pronounce words and structure sentences correctly grammatically. Therefore, this memorandum, both theoretical and applied, was used in an attempt to reveal:

- The effective foundations and methods that we use to teach grammatical rules.

- The difficulties experienced by learners in understanding grammar material.

- Methods of presenting grammatical rules.

As for the applied chapter, we looked at the lessons presented in this activity, chose some of them, and presented them in the form of selected applied models, as presented by the teacher in detail within his department, using this observation of how learners teach grammatical rules and the method adopted by teachers, supporting this with a directed questionnaire. To the students in order to analyze and count it in order to reveal the secrets of the problem of grammar rules.

**Keywords:** educational, grammatical rules, students, third year of middle school